فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2018/4/7 العدد: 4607

الخبر الرئيسي

عشرة شهداء بينهم صحفي و1354 مصاباً بغزة في الجمعة الثانية لمسيرات العودة

... ص 3

أبرز العناوين

السنوار: غزة لن تجوع وزحفنا قريب.. نحن نسير على نهج الشهيد عرفات بموازنة الكفة والمقاومة

واشنطن تحبط للمرة الثانية جهود الكويت وتمنع مجلس الأمن مجدداً من إصدار بيان بشأن غزة

الزهار: تهديدات الاحتلال بقصف غزة لطمأنة مستوطنيه.. الاحتلال يعرف من نحن وما هي قوتنا

قراءة إسرائيلية: 7 إنجازات لمسيرات العودة في غزة

أمير الكويت لهنية: القضية الفلسطينية ستكون محل اهتمام بالقمة العربية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	رئاسة السلطة تدين بشدة عمليات القتل والقمع التي يقوم بها الاحتلال في غزة	4
3.	أبو نعيم: ملف استهداف موكب الحمد الله "لم يغلق بعد".. شكّلنا غرفة عمليات لتأمين مسيرة العودة	5
4.	المكتب الإعلامي الحكومي بغزة: ندين استهداف الاحتلال المتعمد للطواقم الصحفية	5
5.	النائب عبد الله ينفي ما ورد عنه في الوكالة الإيرانية بالتهجم على السعودية	6
	المقاومة:	
6.	السنوار: غزة لن تجوع وزحفنا قريب.. نحن نسير على نهج الشهيد عرفات بموازنة الكفة والمقاومة	6
7.	الزهار: تهديدات الاحتلال بقصف غزة لطمأنة مستوطنيه.. الاحتلال يعرف من نحن وما هي قوتنا	6
8.	فتح تدعو العالم لإسقاط العنصرية الإسرائيلية.. وتحذر من محاولات تضليل الرأي العام	7
9.	البردويل: لا أحد يستطيع وقف مسيرة العودة.. غزة قبرت إلى الأبد ما يسمى بـ "صفقة القرن" وملحقاتها	7
10.	برهوم: مسيرة العودة رسالة شعب فهم متطلبات المرحلة	8
11.	حركة فتح تفوز بانتخابات نقابتي المحامين والمهندسين	8
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	الجيش الإسرائيلي: مسيرات العودة كانت أكثر هدوءاً ولم تسجَّل أي محاولات لاختراق الحدود	9
13.	نتنياهو يحضر احتفالات "الاستقلال" ورئيس الشاباك السابق يدعو للمقاطعة	9
14.	"إسرائيل" تقرر منع إدخال إطارات السيارات إلى غزة	10
15.	قراءة إسرائيلية: 7 إنجازات لمسيرات العودة في غزة	10
16.	حملة إسرائيلية لإغلاق حسابات البعثة الفلسطينية في واشنطن على مواقع التواصل	11
17.	نشطاء إسرائيليون يتظاهرون ضدّ قمع الجيش لمتظاهري غزة	12
	الأرض، الشعب:	
18.	قمع مسيرات في القدس والضفة وأعنف المواجهات في الخليل	12
19.	نشطاء فلسطينيون: هناك "حرب أدمغة" مع الجيش الإسرائيلي	14
20.	إصابة ثلاثة صحفيين وسبعة مسعفين في "جمعة_الكوشوك"	14
21.	تنسيقية العودة: سنفشل الدعاية الإسرائيلية المضادة	15
22.	الهيئة الدولية "حشد" تدين استهداف الاحتلال للمدنيين العزل بغزة	15
23.	الاحتلال يمنع آذان الجمعة بالحرم الإبراهيمي	16
24.	مجلس كنائس رام الله يحتجّ على إلغاء عطلة عيد الفصح	16
25.	آلاف الفلسطينيون صلوا الجمعة في الأقصى.. والطوائف المسيحية أحيت "الجمعة العظيمة"	16
	مصر:	
26.	مفتي مصر يستنكر منع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي	17

	الأردن:	
.27	الأردن يدين انتهاكات الاحتلال بحق الأقصى	17
.28	لماذا غابت الأحزاب والنقابات عن دعم مسيرات العودة؟	18
	عربي، إسلامي:	
.29	أمير الكويت لهنية: القضية الفلسطينية ستكون محل اهتمام بالقمة العربية	19
.30	بن سلمان لـ"تايم": لا يمكن أن يكون هناك علاقة مع "إسرائيل" قبل حل قضية السلام مع الفلسطينيين	20
.31	"شباب الإخوان": ولي العهد السعودي يهاجم الجماعة للحصول على موافقة أمريكية إسرائيلية على توليه العرش	20
.32	الجمعيات الإسلامية السنغالية تستنكر زيارة وزير خارجية البلاد لـ"إسرائيل"	21
	دولي:	
.33	واشنطن تحبط للمرة الثانية جهود الكويت وتمنع مجلس الأمن مجدداً من إصدار بيان بشأن غزة	21
.34	المفوض السامي لحقوق الإنسان: استخدام "إسرائيل" للأسلحة النارية يشكل قتلاً عمداً	23
.35	البيت الأبيض يدعو المتظاهرين في غزة إلى عدم الاقتراب من الحدود	24
	مختارات:	
.36	الأدوية النوعية وسطوة الشركات تتحدى منظمة الصحة العالمية	24
	حوارات ومقالات	
.37	وتتواصل مسيرة العودة.. وهذه إنجازاتها... ياسر الزعاترة	26
.38	فتح تسعى إلى توثيق علاقاتها مع تركيا... عدنان أبو عامر	27
.39	"صفقة القرن": دويلة في غزة عاصمتها "أبو ديس"... سليم نصار	30
.40	حانت معاقبة إسرائيل... ديانا بوتو	34
	كاريكاتير:	36

***

١. عشرة شهداء بينهم صحفي و1354 مصاباً بغزة في الجمعة الثانية لمسيرات العودة

نشرت **وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/4/6**، أن وزارة الصحة في قطاع غزة، أعلنت عن استشهاد 10 مواطنين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، بينهم صحفي، خلال قمع مسيرات العودة على الحدود الشرقية لقطاع غزة.

وقال الناطق باسم الوزارة أشرف القدرة، إن 10 مواطنين ارتقوا شهداء إضافة لإصابة 1,354، منهم 491 بالرصاص الحي والمتفجر، حيث لازال هناك 33 جريحاً بحالة خطيرة.

ولفت إلى استشهاد الزميل الصحفي ياسر مرتجى، متأثراً بجراحه التي أصيب بها مساء أمس الجمعة، خلال تغطيته للمسيرات.

وجاء في **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/7**، أن الآلاف من المواطنين، زحفوا منذ ساعات الصباح الجمعة، باتجاه المناطق الحدودية على مقربة من السياج الفاصل، للمشاركة في مسيرات شعبية سلمية تحت شعار "جمعة الكاوتشوك"، في إطار إحياء ذكرى يوم الأرض والعودة إلى الديار، التي هجروا منها على يد الاحتلال الإسرائيلي.

ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات كبيرة من الدبابات والمدرعات وجنود القناصة، واستخدمت خراطيم المياه العادمة، لقمع المسيرات السلمية على الحدود الشرقية والشمالية من القطاع، فيما تصدى لهم الشبان والفتية بالحجارة والزجاجات الفارغة وإشعال إطارات مطاطية لإرباك قناصة الاحتلال، الذين يستهدفون المشاركين في المسيرات.

ووفقا لما صرحت به المصادر الطبية في مستشفيات القطاع من خلال تعاملهم مع المصابين، فإن العديد من المصابين بالرصاص الحي كان لديهم تهتكات كبيرة في الأنسجة، وفتحات كبيرة مكان الإصابة، مما يدلل على أن الرصاص المستخدم هو من الرصاص الحي المتفجر.

٢. رئاسة السلطة تدين بشدة عمليات القتل والقمع التي يقوم بها الاحتلال في غزة

القدس: عبرت رئاسة السلطة الفلسطينية عن إدانتها الشديدة لعمليات القتل والقمع، التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مواجهة الهبة الجماهيرية الشعبية السلمية، التي أدت إلى سقوط ثمانية شهداء ومئات الجرحى في قطاع غزة. وطالبت الرئاسة، مندوب دولة فلسطين في الأمم المتحدة، وفي الجامعة العربية، والاتحاد الأوروبي، بالتحرك الفوري مع كافة الأطراف الدولية للعمل على وقف هذه الوحشية والقتل المتعمد لجيش الاحتلال في مواجهة أبرياء عزل، خرجوا في مسيرة سلمية للدفاع عن حقهم بالعيش والحرية والكرامة.

وجددت الرئاسة، التأكيد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي، وفي مقدمته مجلس الأمن الدولي لتوفير الحماية الدولية لشعبنا الأعزل، في مواجهة جيش الاحتلال الذي يستخدم القتل والقمع لإسكات صوت الحق والعدل الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/6

٣. أبو نعيم: ملف استهداف موكب الحمد الله "لم يغلق بعد".. شكّلنا غرفة عمليات لتأمين مسيرة العودة

غزة – يحيى اليعقوبي: أفاد مدير عام قوى الأمن الداخلي والوطني في قطاع غزة، اللواء توفيق أبو نعيم، بأن الأجهزة الأمنية شكلت غرفة عمليات لتأمين المشاركين في مسيرة "العودة الكبرى" في الأراضي الشرقية لقطاع غزة، وذلك بالتنسيق مع كافة الوزارات ذات الشأن.

وقال أبو نعيم لصحيفة "فلسطين" على هامش مشاركته في مسيرة العودة شرق مدينة غزة أمس: إن الشعب الفلسطيني من خلال مشاركته بمسيرة العودة الكبرى يؤكد أنه سيستعيد حقه بيده، وأن لديه القوة والإمكانيات لذلك.. إن لم تكن بالخطوات الحالية سيكون من خلال خطوات وأبواب أخرى.

وعن مشاركته بمسيرة العودة، قال: "إن هذه رسالة الشعب والقيادة الصادقة الأمنية التي حملت هم هذا الشعب وكانت صادقة طوال الطريق، لذا فهي معه اليوم على الأرض وبين أبنائهم وأهلهم الذين قرروا العودة لقراهم ومدنهم المحتلة".

وبشأن ملف استهداف موكب رئيس الحكومة رامي الحمد الله، قال أبو نعيم: إن "الملف لم يغلق"، مؤكدًا أنه "لو تم إغلاقه لجرى الإفصاح عن كافة نتائج التحقيق في تفجير الموكب بمؤتمر صحفي".

وأضاف أنه "حينما تنتهي كافة التحقيقات سيتم الإعلان عن كافة التفاصيل المتعلقة بهذه القضية، وعن الجهة المتورطة فيها".

فلسطين أون لاين، 2018/4/7

٤. المكتب الإعلامي الحكومي بغزة: ندين استهداف الاحتلال المتعمد للطواقم الصحفية

غزة: أدان المكتب الإعلامي الحكومي بغزة "وزارة الإعلام"، استهداف قوات جيش الاحتلال للطواقم الصحفية في مواجهات "جمعة الكوشوك" بالجمعة الثانية لمسيرة العودة. وقال مسئول وزارة الإعلام بغزة، سلامة معروف " إننا ندين استهداف قناصة الاحتلال بشكل متعمد للطواقم الصحفية خلال جمعة تأبين الشهداء".

وأكد معروف في بيان صحفي مقتضب أن الاستهداف أدى إلى إصابة أربعة صحفيين بالرصاص الحي حالة اثنين منهم خطيرة. وأضاف "إن هذا الاستهداف يؤكد ما حذرنا منه سابقا أن الاحتلال يتعمد استهداف الصحفيين لمنع نقل جرائمه التي يرتكبها بحق أبناء شعبنا في حراكهم المدني السلمي الأعزل".

فلسطين أون لاين، 2018/4/6

٥. النائب عبد الله ينفي ما ورد عنه في الوكالة الإيرانية بالتهجم على السعودية

القدس: نفى مسؤول اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني عبد الله عبد الله، ما ورد على لسانه في وكالة "تسنيم" الإيرانية بالتهجم على المملكة العربية السعودية. واستنكر عبد الله عبد الله، ما نسب إليه من تزوير، داعيا إلى توخي الدقة في نشر الأخبار، معربا عن اعتزازه وتقديره بمواقف المملكة العربية السعودية الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني في المجالات كافة، منذ نشوء المملكة وصولا إلى مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/6

٦. السنوار: غزة لن تجوع وزحفنا قريب.. نحن نسير على نهج الشهيد عرفات بموازنة الكفة والمقاومة

قال رئيس حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في قطاع غزة يحيى السنوار إن مسيرات العودة تعتبر حالة وطنية من المستوى الأول، ويجب الحفاظ عليها بأعلى درجة ممكنة. وأضاف السنوار خلال مشاركته آلاف المواطنين في "جمعة الكوشوك" بمخيم العودة شرقي خانيونس جنوب قطاع غزة اليوم: نحن نسير على نهج الشهيد ياسر عرفات بموازنة الكفة ومقاومة العدو. وشدد السنوار على أن غزة لن تجوع، ولن تتخلى عن المشروع الوطني، مضيفا إذا انفجرنا سوف ننفجر في وجه الاحتلال الإسرائيلي. وأكد قائد حماس أننا على عهد المقاومة والتحرير، ونخرج اليوم لنقول للعالم أجمع أن غزة حرة، وسنخرج على مدار الأيام القادمة ولينتظروا زحفنا القريب.

موقع حركة حماس، 2018/3/6

٧. الزهار: تهديدات الاحتلال بقصف غزة لطمأنة مستوطنيه.. فإذا ضرب العمق سنضرب عمق المستوطنات

غزة – يحيى اليعقوبي: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار: إن مسيرة العودة وكسر الحصار أثبتت أن الوحدة الجماهيرية الشعبية أصيلة، واصفاً هذه المسيرة بـ"اللحظة الفارقة في تاريخ الشعب الفلسطيني". وأضاف الزهار في تصريح خاص لصحيفة "فلسطين" على هامش زيارته لمنطقة التخييم قبالة موقع "ملكة" شرق مدينة غزة: "إن الشعب الفلسطيني هو المعلم اليوم، فالشعب أقوى من أي فصيل، وأصالة هذا الشعب أقوى من حدود عام 1967 وأقوى من حدود عام 1948"، مؤكدا أن الشعب معلم لمن جرب مسيرة "التسوية" وفشل، ومعلم لمن جرب مسيرة المقاومة ونجح.

وحول تهديدات وزير جيش الاحتلال أفيغدور ليبرمان بارتكاب مجازر ضد المتظاهرين السلميين، اعتبر الزهار تلك التهديدات دليل ضعف لأن مسيرات العودة أضعفت الاحتلال الإسرائيلي، لذلك يريد أن يرسل رسائل طمأنة للمستوطنين. وتابع الزهار: "يريد ليبرمان أن يرسل رسالة تخويف وهو

يعلم أننا لا نخاف"، مردفا: "نحن هنا في رسالة لا تقدر بثمن وهي واضحة للاحتلال أنه لا وطن لكم، ورسالة لأبناء الضفة والقدس والشتات والداخل المحتل أن عهدنا معكم أن نعيدكم إلى فلسطين كل فلسطين لنقيم دولة حضارية من جديد". ولدى سؤاله بشأن تهديدات الاحتلال بضرب عمق غزة إذا استمرت التظاهرات، قال الزهار: "الرسالة واضحة العين بالعين، فإذا ضرب العمق سنضرب عمق المستوطنات".

فلسطين أون لاين، 2018/3/7

٨. فتح تدعو العالم لإسقاط العنصرية الإسرائيلية.. وتحذر من محاولات تضليل الرأي العام

وكالة معا: دعت حركة «فتح» العالم إلى إسقاط نظام «الإبارتهايد» العنصري «الإسرائيلي»، الذي تفرضه على الشعب الفلسطيني، وفضح جرائم الاحتلال بحق المتظاهرين السلميين في فلسطين، الذين يطالبون بحق العودة وإنهاء الاحتلال.

وقال عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» والمتحدث باسمها أسامة القواسمي في تصريح صحفي، إن محاولات «إسرائيل» الإعلامية لتضليل الرأي العام الدولي حول المتظاهرين بأنهم من المسلحين أو يمارسون العنف لن تنجح وباءت بالفشل، وأن المطلوب من الإعلام العربي وخاصة الناطق باللغات الأجنبية أن يوضح حقيقة ما يجري من عدوان وإجرام «إسرائيلي» بحق المدنيين المسالمين، الذين يعبرون عن رفضهم للاحتلال والعنصرية «الإسرائيلية».

وطالب القواسمي، الجاليات الفلسطينية والعربية إلى تكثيف جهودهم؛ وإيصال رسالة الشعب الفلسطيني الأخلاقية.

الخليج، الشارقة، 2018/3/7

٩. البردويل: لا أحد يستطيع وقف مسيرة العودة.. غزة قبرت إلى الأبد ما يسمى بـ "صفقة القرن" وملحقاتها

خان يونس – أحمد المصري: أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" د. صلاح البردويل، أنه لا أحد يستطيع وقف مسيرة "العودة الكبرى" التي انطلقت في الـ٣٠ من شهر مارس/ آذار الماضي.: وقال البردويل لصحفية "فلسطين"، أمس، على هامش مشاركته في مسيرة العودة ببلدة خزاعة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة: "لم يتدخل أي طرف لوقف مسيرة العودة، وحتى لو تدخل البعض فالكلمة ليست هنا إلا للشعب الفلسطيني الذي يقول كلمته". وشدد البردويل على أن دماء الشهداء والجرحى لن تذهب تحت وقع أو تأثير أي صفقات، مشيدًا بتضحيات ونضال الشعب الفلسطيني. وأضاف أن مسيرة العودة لن تتوقف، لا سيما أن كافة أطياف الشعب الفلسطيني

يشاركون فيها بكل فئاتهم العمرية وشرائحهم المختلفة وتحت راية علم واحد ووجهة واحدة. وحول مزاعم الاحتلال بأن "حماس" هي التي تقف وراء مسيرة العودة، قال البردويل إنها محاولة لـ"عسكرة الانتفاضة" لنزع صفة الشعبية عنها في أذهان المجتمع الدولي والرأي العام العالمي. ورأى البردويل أن غزة قبرت إلى الأبد ما يسمى بـ "صفقة القرن" وملحقاتها، من خلال المشهد الذي يحدث الآن من مسيرات وتضحيات ولن يجرؤ أحد بعد ذلك على طرحها على الطاولة.

وأشار إلى أن مصطلح "المصالحة الفلسطينية" فُهِمَ خطأ، مؤكدا أن المصالحة هي الوحدة الفلسطينية القائمة على الشراكة وعلى القرار الواحد والمؤسسة الواحدة، لكن للأسف هناك من فهم المصالحة على أنها تسليم من جهة إلى جهة وما يسمى بـ "التمكين"، مشددا على أن مصطلح "التمكين" أساء إلى الوحدة الوطنية وللكرامة الوطنية. وأكد أنه لا رجوع للمصالحة بمعنى التمكين، ولن يستطيع أحد فرضها على حماس، مشددًا على أن هذا المصطلح انتهى عصره وأن الحركة مع الوحدة والشراكة في القرار وفي المؤسسات الوطنية.

ورأى البردويل أن غزة قبرت إلى الأبد ما يسمى بـ "صفقة القرن" وملحقاتها، من خلال المشهد الذي يحدث الآن من مسيرات وتضحيات ولن يجرؤ أحد بعد ذلك على طرحها على الطاولة.

فلسطين أون لاين، 2018/3/7

١٠. برهوم: مسيرة العودة رسالة شعب فهم متطلبات المرحلة

غزة: أكدت المتحدث باسم حركة "حماس" فوزي برهوم، أن ما يحدث في قطاع غزة ليس مجرد مظاهرات بدأت وستنتهي قريبا؛ بل رسالة شعب فهم متطلبات المرحلة جيدا.

وقال برهوم على صفحته بالفيسبوك مساء الجمعة، إن الشعب أخذ القرار بيده وفجر ثورته وشق طريقه نحو الحرية وكسر الحصار وانتزاع حقوقه، وسيستمر حتى يحدث تحول كبير ومحطة فاصلة في تاريخ الصراع مع الاحتلال.

الرسالة.نت، 2018/4/6

١١. حركة فتح تفوز بانتخابات نقابتي المحامين والمهندسين

القدس: فازت حركة فتح بأغلبية ساحقة بمقاعد نقابتي المحامين والمهندسين، في الانتخابات التي جرت أمس الخميس في محافظات الوطن. وفازت كتلة المهندس الفلسطيني التي تقودها حركة فتح بمقاعد هيئة مكتب نقابة المهندسين التي تضم النقيب الجديد جلال الدبيك، ونائبه وأمين السر وأمين الصندوق، إضافة إلى عشرة فروع من أصل 11 في الضفة الغربية والقدس.

وفي هذا السياق، قال عضو المكتب الحركي المركزي للمهندسين أيمن أبو ظاهر لـ"وفا"، إن القائمة التي تترأسها حركة فتح بالتحالف مع حزب الشعب وجبهة النضال الشعبي، فازت فوزا ساحقا وبفرق كبير، حيث حصدت قرابة 70% من الأصوات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/3/6

١٢. الجيش الإسرائيلي: مسيرات العودة كانت أكثر هدوءاً ولم تسجَّل أي محاولات لاختراق الحدود

تل أبيب: أشارت إسرائيل إلى أن «مسيرات العودة» أمس، كانت أكثر هدوءاً، وسجّلت عدم حصول محاولات لاختراق السياج الحدودي الفاصل بين قطاع غزة والأراضي الإسرائيلية.

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي إنه لم تسجَّل أي محاولات لاختراق الحدود لكن كانت هناك محاولات عدة للإضرار بالسياج الأمني من قبل بعض المتظاهرين الذين ألقوا زجاجات حارقة وقنابل محلية الصنع. وأشار إلى أن قوات الجيش منعت عمليات تسلل واستخدمت وسائل مختلفة لتفريق المتظاهرين من بينها مدافع الماء والمروحيات الضخمة لإزالة الدخان الناجم عن إشعال الإطارات، إلى جانب إطلاق النار وفق التعليمات التي عُممت على الجنود.

واعتبر الناطق أن حدة المواجهات، أمس، كانت أقل بكثير مما كانت عليه الجمعة السابقة، محمِّلاً حركة «حماس» المسؤولية عن كل ما يجري على الحدود مع القطاع.

وأعلن جيش الاحتلال أنه يردّ «باعتدال وحزم» على المسيرات الفلسطينية، فمن جهة سيسعى إلى تخفيض عدد القتلى بتقليل حالات استخدام الرصاص الحي، ومن جهة ثانية سيمنع بالقوة أي محاولة لتجاوز الشريط الحدودي بأي ثمن. وأحضرت طواقم من وسائل الإعلام الأجنبية لتغطي الحدث من وجهة نظرها. وأحضرت خراطيم مياه ومروحيات هوائية لمنع الدخان الكثيف عن جنودها. ودفعت قوات الاحتلال، منذ ساعات الفجر، بتعزيزاتٍ عسكرية ضخمة، وبمزيد من الدبابات والمدرعات وجنود القناصة على طول السياج الحدودي في المناطق الشرقية والشمالية لقطاع غزة، لمهاجمة الفعاليات السلمية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/7

١٣. نتنياهو يحضر احتفالات "الاستقلال" ورئيس الشاباك السابق يدعو للمقاطعة

محمود مجادلة: قرر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حضور مراسم إيقاد شعلة في "يوم الاستقلال" الإسرائيلي المقبل، ويأتي هذا القرار على خلفية الكشف في وقت سابق من هذا الأسبوع،

أن نتنياهو شارك، بل وخطب، في إيقاد الشعلة خلال احتفالات "يوم الاستقلال" إسرائيل الـ50. وذلك في ظل تهديدات رئيس الكنيست بمقاطعة الاحتفالات في حال توجيه دعوة لنتنياهو وسُمح له بإلقاء خطاب.

هذا ودعا الرئيس السابق لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، كارمي غيلون، إلى مقاطعة مراسم الاحتفالات احتجاجا على مشاركة نتنياهو.

عرب 48، 2018/4/6

١٤. "إسرائيل" تقرر منع إدخال إطارات السيارات إلى غزة

الداخل المحتل: قررت سلطات الاحتلال، منع إدخال إطارات السيارات إلى قطاع غزة. وقال رئيس اللجنة الرئاسية لتنسيق دخول البضائع لغزة رائد فتوح في تصريحات إذاعية، "إن الاحتلال قرر إلغاء تنسيق ادخال عدد من شاحنات اطارات السيارات كان من المقرر دخولها للقطاع عبر معبر كرم أبو سالم الاحد القادم".

ويأتي قرار الاحتلال ردا على إشعال الشبان الفلسطينيين إطارات "الكوشوك" على حدود قطاع غزة، من أجل إعاقة الرؤية أمام قناصة الاحتلال، حيث سميت الجمعة هذه بـ "جمعة الكوشوك".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/4/6

١٥. قراءة إسرائيلية: 7 إنجازات لمسيرات العودة في غزة

غزة: قال الخبير "الإسرائيلي" في الشؤون العربية يوني بن مناحيم إن الفلسطينيين الذين ينظمون مسيرات العودة يسعون لأن تكون نموذجا جديدا من الانتفاضة، وهي استراتيجية جديدة تقوم على "تسخين الحدود" في قطاع غزة، لإلغاء صفقة ترمب، والتقارب بين إسرائيل والدول العربية.

وأضاف أن النجاح الذي حققه الفلسطينيون يوم الأرض في الثلاثين من مارس الماضي، سيمنحهم حافزا أكبر لتوسيع هذا النجاح، وتعميمه في ذكرى إحياء النكبة في أواسط مايو القادم، والفلسطينيون اليوم يدرسون فيما بينهم الشكل المتوقع لهذه الاحتجاجات بعد يوم النكبة، لكن الأمر المجمع عليه بينهم أن هذه الاستراتيجية نجحت.

وأكد بن مناحيم في مقال له أن حدود غزة التي كانت هادئة نسبيا منذ انتهاء حرب غزة الأخيرة 2014، تحولت في الآونة الأخيرة إلى مصدر احتكاك دائم وعنيف بين الفلسطينيين سكان القطاع وجيش الاحتلال.

وعدد الكاتب، وهو ضابط سابق في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان" جملة إنجازات يرى الفلسطينيون أنهم حققوها خلال الأيام الماضية منذ انطلاق مسيرات العودة، أهمها:

1–عودة القضية الفلسطينية وحق العودة للفلسطينيين إلى أجندة السياسة الإقليمية والدولية.

2–التسبب بإحراج إسرائيل في الساحة الدولية، لأن الفلسطينيين نجحوا بتصوير جيشها يطلق النار ليقتل ويصيب 1400 فلسطيني في يوم واحد.

3–إعادة طرح موضوع حصار غزة والأزمة الإنسانية فيها من جديد على صدارة الاهتمام العالمي.

4–وضع المزيد من العقبات أمام صفقة القرن للرئيس ترمب.

5–تحويل حدود غزة الشرقية والجنوبية والشمالية لمراكز احتكاك جديدة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي.

6–استعادة الطابع الشعبي للصراع الذي يخوضه الفلسطينيون.

7–الحيلولة دون اتخاذ السلطة الفلسطينية لمزيد من العقوبات على القطاع.

وختم بن مناحيم مقاله بالقول: نجحت المسيرات الشعبية الفلسطينية في عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، والجامعة العربية، وتغيير حالة التجاهل للقضية الفلسطينية في البيئة الإقليمية والدولية، وهو ما من شأنه إعاقة مسيرة التطبيع بين "إسرائيل" وعدد من الدول العربية، برئاسة السعودية.

ومنذ الجمعة الماضية ويحتشد آلاف الفلسطينيين على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة، ضمن مسيرات يوم العودة للمطالبة بالعودة لمدنهم المحتلة، وفك الحصار الغاشم عن القطاع.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/4/6

١٦. حملة إسرائيلية لإغلاق حسابات البعثة الفلسطينية في واشنطن على مواقع التواصل

واشنطن: أطلقت السفارة الإسرائيلية في الولايات المتحدة الأميركية، حملة للمطالبة بإغلاق الصفحات الخاصة بالمفوضية العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الولايات المتحدة، على مواقع التواصل الاجتماعي. وشنّت السفارة في بيان لها هجوما على البعثة، ودعت إلى إزالة تغريدات البعثة على منصة "تويتر".

وادّعى قنصل إسرائيل العام في نيويورك داني دايان، أن البعثة الفلسطينية تشوه صورة إسرائيل أمام الرأي العام الأميركي. وطالب بإغلاق حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتأتي الحملة ردّا على حملة واسعة ومتواصلة تقوم بها البعثة الفلسطينية منذ أيام بهدف توعية الشعب الأميركي بشأن حقيقة ما يحدث في فلسطين عموما، وقطاع غزة خصوصا، وضرورة التأكيد على سلمية المظاهرات وفضح جرائم الاحتلال ومواجهة دعايته الكاذبة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/6

١٧. نشطاء إسرائيليون يتظاهرون ضدّ قمع الجيش لمتظاهري غزة

القدس المحتلة: استقل عشرات النشطاء اليساريين الإسرائيليين الحافلات في طريقهم للتظاهر قبالة قطاع غزة، احتجاجا على جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق المتظاهرين السلميين.

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن النشطاء يسعون لمنع قوات الجيش من إطلاق الرصاص نحو متظاهري غزة، مشيرة إلى أنه صدرت تعليمات لقوات الجيش بمنعهم من الوصول هناك بعد إعلان محيط غزة "منطقة عسكرية مغلقة".

فلسطين أون لاين، 201/4/6

١٨. قمع مسيرات في القدس والضفة وأعنف المواجهات في الخليل

تل أبيب: إلى جانب مسيرة العودة في قطاع غزة، عمت المسيرات والمظاهرات، مختلف أنحاء القدس والضفة الغربية، في جمعة الغضب الـ17 تنديداً بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب القدس عاصمة لإسرائيل، واعتزامه نقل سفارة بلاده إليها، والقرارات الأميركية الأخرى الخاصة بوقف التمويل عن «الأونروا» وإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، واستمراراً لفعاليات ذكرى «يوم الأرض» الـ42 و«مسيرات العودة». وقد أصيب عشرات المواطنين بالرصاص المعدني، إلى جانب العشرات بحالات اختناق نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، خلال المواجهات التي اندلعت في عدد من مناطق التماس.

وقد تصدرت المشهد، أمس، أحداث الخليل بشكل خاص، حيث بدأ النهار بقرار قمعي من سلطات الاحتلال يمنع رفع الأذان لصلاة الجمعة، من على مئذنة الحرم الإبراهيمي، حتى لا ينزعج المصلون اليهود في عيد الفصح العبري. وانطلقت مسيرات عديدة في المدينة عملت قوات الاحتلال على قمعها بالقوة. فأصيب عدد من المواطنين بالاختناق، خصوصاً في منطقة باب الزاوية وسط الخليل، حيث اعتلت قوات الاحتلال أسطح عدد من المنازل والمحال التجارية، وأطلقت القنابل الدخانية والغازية والصوتية صوب المواطنين، كما اعتدت على طواقم الصحافيين.

وكانت قوات الاحتلال قد دفعت بقواتها إلى محيط مسجد الروضة، حيث أقيمت صلاة الجمعة هناك، وكذلك في منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل. وقال شاهد عيان إن مجموعة من الشبان رشقت الحاجز العسكري الإسرائيلي المقام على مدخل شارع الشلالة بالحجارة، فيما رد الجنود بإطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة مواطنين على الأقل بحالات اختناق.

وفي محافظة رام الله والبيرة، أصيب ستة مواطنين بالرصاص المطاطي، إضافة إلى عدد آخر بحالات الاختناق، نتيجة المواجهات التي اندلعت عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة. وأطلق جيش الاحتلال الرصاص المعدني والغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت تجاه الشبان الذين رشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة. وفي قرية المزرعة الغربية شمالي غرب مدينة رام الله، قمعت قوات الاحتلال مسيرة سلمية لأهالي القرية، تنديداً بقرار سلطات الاحتلال الاستيلاء على أراض لصالح شق طريق استيطاني يربط المستوطنات المقامة على أراضي قرى شمال غربي رام الله في تجمع استيطاني أكبر مما هو حاصل حالياً. وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص المعدني والغاز المسيل للدموع بكثافة تجاه المواطنين، الذين رشقوا جنود الاحتلال بالحجارة، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق. وفي محافظة نابلس، أصيب مواطن بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وآخرون بالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال اندلعت في قريتي بيتا وكفر قليل جنوب نابلس. وأصيب مواطن برصاصة «مطاطية» في الصدر و5 آخرون بالاختناق في قرية بيتا، و3 بالاختناق في قرية كفر قليل.

وفي محافظة بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة فتية خلال مواجهات على المدخل الشمالي للمدينة. وفي محافظة قلقيلية، قمعت قوات الاحتلال المسيرة السلمية الأسبوعية، التي انطلقت من قرية كفر قدوم شرق محافظة قلقيلية، تنديداً بإعلان ترمب الخاص بالقدس، وللمطالبة بفتح الشارع الرئيسي للقرية، والمغلق بقرار من الاحتلال منذ العام 15 عاماً.

وفي القدس، اقتحمت مخابرات الاحتلال قاعة السلام في قرية العيسوية، ومنعت حفلاً لتكريم أهالي الشهداء والجرحى في القرية، بقرار من قائد الشرطة بالمدينة. وأفاد شهود بأن قوات ومخابرات الاحتلال داهمت قرية العيسوية بعد محاصرتها، واحتجزت المتواجدين بداخلها تزامناً مع حفل لتكريم أمهات الشهداء والجرحى دعت إليه «جمعية إسعاف وطوارئ العيسوية الخيرية».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/7

١٩. نشطاء فلسطينيون: هناك "حرب أدمغة" مع الجيش الإسرائيلي

غزة – أحلام حماد: اتخذت المواجهة بين المشاركين في «مسيرة العودة الكبرى» وقوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، طابعاً مختلفاً، ففيما لجأ الفلسطينيون إلى إشعال مئات إطارات السيارات التالفة، استخدمت قوات الاحتلال مراوح عملاقة، لرد الدخان الأسود المنبعث من هذه الإطارات، كي لا تحجب الرؤية عن قناصتها المنتشرين على امتداد السياج الأمني.

ووصف أحد نشطاء «مسيرة العودة» اللجوء إلى أسلوب حرق الإطارات واستخدام المرايا لعكس أشعة الشمس في وجوه قناصة الاحتلال بأنها «حرب أدمغة»، وقال: «هذا جزء من خطة المواجهة السلمية للتقليل من حجم عدد الإصابات والشهداء خلال الاحتجاجات».

وقال مشاركون في المسيرة إن خطوتهم جاءت بعد أن أيقنوا أهمية الإطارات المشتعلة ودورها المزدوج في التشويش على قناصة جيش الاحتلال ومضايقتهم بدخانها الكريه.

وقال الناشط في «مسيرة العودة» حسام معروف، إنهم أخذوا بعين الاعتبار اتجاهات الريح بما يضمن عدم تأثر أي من المتظاهرين بذرة غبار واحدة ودفع كل كميات الدخان عبر السياج الأمني.

الخليج، الشارقة، 2018/4/7

٢٠. إصابة ثلاثة صحفيين وسبعة مسعفين في "جمعة_الكوشوك"

غزة: أصيب عدد من المسعفين بالاختناق بعد استهداف قوات الاحتلال سيارات الإسعاف شرق مدينة رفح بقنابل الغاز المسيل للدموع، خلال المواجهات الدائرة حتى اللحظة.

وذكرت مصادر طبية أن سبعة مسعفين على الأقل أصيبوا بحالات اختناق بعد استهداف قوات الاحتلال للطواقم الطبية وسيارات الإسعاف بالغاز المسيل للدموع، في محاولة لمنع الطواقم الطبية من نقل المصابين إلى المستشفيات.

كما أصيب ثلاثة صحفيين بجراح مختلفة، وهم المصور الصحفي ياسر مرتجى مصور شركة "عين ميديا" للإنتاج الفني، والمصور الصحفي خليل أبوعاذرة مصور فضائية الأقصى، والمصور الصحفي إبراهيم الزعنون. كما منعت قوات الاحتلال المتواجدة على طول الشريط الحدودي لقطاع غزة الصحفيين من العمل، وطالبتهم من خلال مكبرات الصوت الابتعاد عن منطقة المواجهات.

فلسطين أون لاين، 2018/4/6

٢١. تنسيقية العودة: سنفشل الدعاية الإسرائيلية المضادة

غزة: حذّرت اللجنة التنسيقية الدولية لمسيرة العودة الكبرى من مظاهر قد تحرف المسيرة عن سلميتها، داعية إلى التعاون التام لتفويت الفرصة على محاولات الاحتلال الإسرائيلي لزجّ روايته ضدها.

وشددت اللجنة في بيان صحفي، الجمعة، على أنها لن تسمح بمرور أي مخطط لحرفها عن أهدافها وطبيعتها الشعبية والسلمية، وأنها ستفشل الدعاية المتهاوية التي يروجها الاحتلال حولها.

وأعربت عن قلقها من بعض المظاهر والتصرفات الفردية التي تتنافى مع الخطة التدريجية للمسيرة ومع الصورة السلمية التامة المرسومة لها.

ودعت لجان الضبط والنظام والأمن الميداني للمسيرة وجميع القوى السياسية للتعاون التام لتفويت الفرصة على محاولات الاحتلال الاسرائيلي جرّ الجماهير المتعطشة للعودة والحريّة إلى ممارسات ومظاهر عنيفة يستخدمها الاحتلال في روايته ضد المسيرة السلمية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/6

٢٢. الهيئة الدولية "حشد" تدين استهداف الاحتلال للمدنيين العزل بغزة

غزة: أدانت الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد) إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي وقناصته المنتشرة على طوال السياج الفاصل، على ارتكاب المزيد من جرائم القتل واستباحة دماء المدنيين الفلسطينيين وبشكل خاص المتظاهرين بشكل سلمي في الجمعة الثانية من مسيرات العودة.

وأكدت في بيان الجمعة على أن تعمد قوات الاحتلال الإسرائيلي قتل المتظاهرين سلمياً يشكل جريمة حرب وفقا لنظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية الدائمة.

وحذرت المجتمع الدولي من مغبة استمرار مؤامرة الصمت على الجرائم الإسرائيلية المرتكبة بحق المتظاهرين، معتبرة ذلك بمثابة ضوء أخضر لقوات الاحتلال لاستمرار استباحت دماء المتظاهرين العزل، وينذر بوقوع المئات من الضحايا.

وطالبت المجتمع الدولي (دول – منظمات) لممارسة الضغوط السياسية والدبلوماسية الكافية على الاحتلال الإسرائيلي من أجل وقف ارتكاب أي جريمة أو انتهاك أو مخالفة دولية تجاه المشاركين/ات في مسيرة العودة الكبرى.

فلسطين أون لاين، 2018/4/6

٢٣. الاحتلال يمنع آذان الجمعة بالحرم الإبراهيمي

القدس المحتلة – (وام): منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي رفع آذان الجمعة في الحرم الإبراهيمي بالخليل امس. وندد الشيخ يوسف إدعيس وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية بالسابقة الخطيرة بانتهاك حرية العبادة للمسلمين في فلسطين من خلال منع رفع الأذان لصلاة من على مآذن المسجد الإبراهيمي. ودعا إدعيس الشعب الفلسطيني للوقوف سداً منيعاً في وجه هذا الاحتلال الذي يحاول ضرب الهوية الدينية الإسلامية في فلسطين.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/4/7

٢٤. مجلس كنائس رام الله يحتجّ على إلغاء عطلة عيد الفصح

رام الله: أصدر مجلس كنائس رام الله، يوم الجمعة، بيانًا، احتجاجيًا على إلغاء العطلة الرسمية بعيد الفصح المجيد. وجاء في البيان: "في الوقت الذي ندافع فيه جميعًا عن وحدتنا الوطنية، وفي الوقت الذي اعتدنا فيه أن يكون عيد الفصح المجيد عيدًا وطنيًا يعبّر عن أصالة شعبنا، تفاجأنا جميعًا بعدم الإعلان عن هذا العيد كعطلة وطنية في فلسطين".

واعترض مجلس الكنائس على قرار مجلس الوزراء، مؤكدًا على أهمية أن يكون هذا العيد عيدًا وطنيًا يوضع على لائحة الأعياد التي تقرّها منظمة التحرير والحكومة، مضيفًا أنّ مكانة وقيمة هذا العيد تقوي النسيج الوطني الفلسطيني بمسيحيه ومسلميه ليكون عيدًا تفخر به فلسطين".

وطالب بيان مجلس كنائس رام الله، المسؤولين بأخذ الموضوع بجدية، والعودة عن القرار وإعلان عيد الفصح المجيد عيدًا وطنيًا حسب المعمول به سابقًا.

القدس، القدس، 2018/4/6

٢٥. آلاف الفلسطينيون صلوا الجمعة في الأقصى.. والطوائف المسيحية أحيت "الجمعة العظيمة"

القدس المحتلة – ديالا جويحان: شددت قوات الاحتلال من إجراءاتها يوم الجمعة في القدس المحتلة خاصة في محيط البلدة القديمة وعلى أبواب المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة تزامنا مع صلاة الجمعة، والجمعة العظيمة لدى لطوائف المسيحية .

وأدى آلاف المواطنين صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى المبارك رغم عراقيل الاحتلال الذي نصب المتاريس الحديدية في محيط البلدة القديمة ما اضطر المصلين إلى سلوك طرق التفافية من أجل الوصول للمسجد الأقصى المبارك.

وأحيت الطوائف المسيحية، اليوم، مسيرة الجمعة الحزينة (العظيمة) حيث بدأت من طريق الآلام في البلدة القديمة منذ ساعات الصباح. وترأس الأنبا أنطونيوس مطران الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالقدس قداس الجمعة وسط حضور الاقباط القادمين من مصر ودول أوروبية مختلفة.

وقامت قوات الاحتلال بوضع المتاريس الحديدية ومنعت اقتراب المسيحيين من المكان كما شددت إجراءاتها في ساحة كنيسة القيامة. ورفع أحد الأقباط المصريين العلم المصري في ساحة كنيسة القيامة، حيث طالبه أحد جنود الاحتلال بإنزاله.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/6

٢٦. مفتي مصر يستنكر منع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي

القاهرة–"الخليج": استنكر الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، قيامَ سلطات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، بمنع رفع أذان صلاة الجمعة من المسجد الإبراهيمي، في سابقة تضاف إلى سجل الانتهاكات «الإسرائيلية» لحرية العبادة في فلسطين والاعتداء على المقدسات. وقال علام: إن ما تقوم به سلطات الاحتلال لن يزيد الأوضاع إلا سوءا، لأنه يضاعف من حالة الاحتقان والصراع المشتعل في الأراضي الفلسطينية، ما يهدد جهود السلام، داعيا المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات الدولية، إلى الضغط بقوة على سلطات الاحتلال، من أجل حفظ حقوق الشعب الفلسطيني التي يكفلها القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

الخليج، الشارقة، 2018/4/7

٢٧. الأردن يدين انتهاكات الاحتلال بحق الأقصى

عمان: دان الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة ضد المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وخصوصاً الاقتحامات الاستفزازية للمتطرفين إلى باحات المسجد الأقصى المبارك بشكل يومي بحماية الشرطة الإسرائيلية.

وأضاف في بيان اليوم الجمعة، أن الأعياد الدينية اليهودية أصبحت للأسف مناسبات لزيادة التوتر في الحرم الشريف من خلال الممارسات المُدانة والمرفوضة من قبل الجماعات المتطرفة بحماية الشرطة الإسرائيلية، التي تنتهك حرمة هذا المكان المقدّس وتستفز مشاعر المُصلين فيه.

وأكّد المومني أن مثل هذه التصرفات الاستفزازية وغير المسؤولة مُدانةً ومرفوضة، وتمثل انتهاكاً لالتزامات إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال في القدس الشرقية، بموجب القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، وانتهاكاً أيضاً لكافة الأعراف والمواثيق الدولية التي تؤكد ضرورة احترام أماكن

العبادة للديانات كافة، مثلما تمثل مساساً بمشاعر المسلمين في كل مكان، مشدداً على أن الحفاظ على الهدوء في الحرم يأتي من خلال احترام الوضع التاريخي والقانوني القائم وإدارة المكان الشرعية المتمثلة بإدارة أوقاف القدس.

الغد، عمّان، 2018/4/7

٢٨. لماذا غابت الأحزاب والنقابات عن دعم مسيرات العودة؟

السبيل: غابت فعاليات حزبية ونقابية وشعبية أردنية، عن دعم مسيرات العودة التي أطلقها الفلسطينيون بمناسبة يوم الأرض 31 آذار/ مارس، وخلت الساحة الأردنية من مسيرات مماثلة رغم القرب الجغرافي والديمغرافي لفلسطين، في وقت حملت فيه أحزاب أردنية "الأجواء السياسية والاقتصادية، ووضع الحريات في المملكة المسؤولية".

واكتفت أحزاب بإصدار بيانات أدانت إطلاق قوات الاحتلال النار على المتظاهرين في غزة، بينما ذهبت فعاليات أخرى إلى مهرجانات خطابية وندوات، دون أي مسيرة أو تحرك داعم في الشارع، بينما اكتفى الأردن الرسمي، بإدانة قتل إسرائيل للمتظاهرين الجمعة الماضية.

ويأتي هذا الغياب الحزبي، في وقت أثارت فيه تصريحات، رئيس كتلة الإصلاح النيابية، عبد الله العكايلة، خلال لقائه وزير الداخلية، سمير مبيضين الخميس الماضي، وقال فيها إن "الحركة الإسلامية لم تشارك بالاحتجاجات التي ترفع سقف الهتافات وتتعارض مع الثوابت الوطنية".

وقال العكايلة، في اللقاء إن الحركة الإسلامية وإيماناً منّا وحفاظاً على المصالح الوطنية العليا والأمن والاستقرار اتخذت قراراً بعدم الخروج للشارع والمشاركة ببعض الاحتجاجات خصوصا أن الظروف السياسية الصعبة التي تشهدها المنطقة والأحداث المتسارعة تحتم علينا جميعاً الوئام والتعاضد وتوحيد الجهود لتمتين الجبهة الداخلية والحفاظ على وحدة المجتمع وصلابته".

بدوره، نفى أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي، محمد عواد الزيود، في حديث لموقع "عربي21"، "وجود صفقات بين الحركة الإسلامية والحكومة الأردنية".

قائلا: "هناك تقصير، خصوصا أن أهلنا في فلسطين ينظرون إلى الأردن على أنها الرئة التي يتنفسون منها والداعم لهما، لكن نحن في الحزب دعونا إلى وقفة احتجاجية يوم السبت أمام حزب جبهة العمل الإسلامي، تضامنا مع الأهل في غزة، كما أن الحركة الإسلامية وبعض الأطراف تتنادى لإطلاق مسيرة تضامنية".

ويحمل الزيود "التضييق الرسمي على الحريات والأحزاب مسؤولية هذا التقصير"، مبينا أن "هناك استهدافا للعمل الوطني وتشديدا على التظاهر، واستدعاءات أمنية، وتضييق على حرية التعبير،

ومن يتحدث عن مغازلة أو صفقات بين الحكومة والحركة الإسلامية، هو واهم، فالحركة الإسلامية لم تتوقف عن الاعتصامات خصوصا في ملف الأسعار، وخير مثال أن الحركة الإسلامية حاولت أن تطيح بالحكومة من خلال كتلة الإصلاح التي تقدمت بمذكرة لطرح الثقة في البرلمان، لكننا نشعر أن الأردن مستهدف من قبل بعض الحلفاء خصوصا في القرارات الأمريكية الأخيرة، كما أن بعض الحراكات خرجت بشعارات ذات سقف مرتفع، ورأينا أن الوقت غير مناسب لذلك".

غياب لليسار والنقابات

ولم يقتصر غياب دعم مسيرة العودة على الأحزاب الإسلامية فقط، فلم تخرج الأحزاب اليسارية والقومية بمسيرات وفعاليات أيضا، مما يثير سؤالا حول إذا ما كان هناك موقف سياسي، بسبب تصدر حماس لمسيرات العودة الفلسطينية في غزة.

يقول، جميل طليب، أمين سر اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة (منبثقة عن ائتلاف الأحزاب اليسارية والقومية)، إن "اللجنة قامت بعقد ندوات توعية بحق العودة في مناطق الأغوار ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن بمناسبة يوم الأرض، إلى جانب إصدار بيانات تتعلق بموضوع العودة، كما تفكر اللجنة بتنفيذ نشاط كبير في النكبة 15\أيار يكون على قدر المناسبة".

وينفي طليب أن يكون الموقف السياسي من حماس وراء غياب اليسار عن تنفيذ فعاليات على الأرض لدعم مسيرة العودة، قائلا إن "الإخوان المسلمين، أعلنوا من خلال تصريحات رئيس كتلة الإصلاح مع وزير الداخلية أنهم لن يخرجوا في مسيرات بسبب الأوضاع والحرائق في المنطقة، غيابهم ترك أثرا، إلى جانب التضييق على الحريات والوضع الاقتصادي للمواطن الأردني".

بدوره، قال نقيب المحامين، رئيس مجلس النقباء، مازن إرشيدات، إن "هناك تقييدا على المسيرات في الأردن من قبل المحافظ، ليقتصر الأمر على مهرجانات فقط".

السبيل، عمّان، 2018/4/6

٢٩. أمير الكويت لهنية: القضية الفلسطينية ستكون محل اهتمام بالقمة العربية

أوصل نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله خلال اتصال هاتفي مساء أمس مع رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية رسالة من أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

ونقل المسؤول الكويتي تحيات وتقدير سمو أمير دولة الكويت لرئيس الحركة، مشيرا أن سمو الأمير تسلم شخصيا ببالغ الاهتمام رسالة مكتوبة من هنية، وبعد الاطلاع عليها أكد سموه أن ما جاء فيها سيكون محل اهتمام خلال القمة العربية، ومحل اهتمامه شخصيا خلال العمل والتواصل مع الجميع.

كما أثنى سمو أمير دولة الكويت على نضال الشعب الفلسطيني وصموده، وترحم على شهداء الشعب الفلسطيني وتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

موقع حركة حماس، 2018/4/6

٣٠. بن سلمان لـ"تايم": لا يمكن أن يكون هناك علاقة مع "إسرائيل" قبل حل قضية السلام مع الفلسطينيين

واشنطن: أدلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بحوار مطول مع مجلة "تايم" الأمريكية تناول خلاله عدة قضايا دولية وإقليمية ومحلية، من بينها علاقة المملكة بإسرائيل في ظل التوترات التي تشهدها المنطقة.

وصرح الأمير بن سلمان، في سياق حواره، بأنه لا يمكن أن يكون هناك علاقة بين السعودية وإسرائيل قبل حل قضية السلام مع الفلسطينيين، وأضاف أن "أهل فلسطين أدرى بشعابها، لذلك فكل ما يرونه الفلسطينيين مناسبا ستدعمه المملكة، بغض النظر عما يقوله الأمريكيون بصفتهم حلفاء للسعودية.

وأجاب الأمير بن سلمان سؤالا حول مدى توافق مصالح السعودية مع مصالح إسرائيل، وهل سيكون هناك دور لإسرائيل في خطتك للتنمية السعودية، قائلا:

حسنا، لدينا عدو مشترك، كما أن لدينا العديد من الأوجه المحتملة للتعاون الاقتصادي، لكن ذلك لن يكون قبل حل قضية السلام مع الفلسطينيين، لأن لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين الحق في العيش والتعايش، وحتى حدوث ذلك، سنراقب ونحاول دعم حل للسلام. وعندما يحدث ذلك، بالطبع في اليوم التالي سيكون لدينا علاقة جيدة وطبيعية مع إسرائيل، وستكون الأفضل للجميع.

وفيما يتعلق بقرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، قال ولي العهد السعودي "نحن نحاول فعل ما بوسعنا، إنني أحاول التركيز على الفرص التي أمامنا، وعلى الخطوة القادمة، وكيف تؤخذ الأمور في وضع أفضل، وليس على المجادلة بشأن أي خطأ".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/6

٣١. "شباب الإخوان": ولي العهد السعودي يهاجم الجماعة للحصول على موافقة أمريكية إسرائيلية على توليه العرش

القاهرة – "القدس العربي": هاجم المكتب العام للإخوان المسلمين المعبر عن تيار الشباب في الجماعة، في بيان اليوم، ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وبحسب بيان تيار الشباب، فإن "أكاذيب ولي العهد السعودي، ومحاولة ربط جماعة الإخوان المسلمين بالإرهاب، هي محض محاولة خائبة لمنحه تذكرة برعاية صهيوأمريكية لتولّيه العرش، لا عن جدارة مُستحقة بل بتنازلات مهينة".

وتابع البيان "إن جماعة الإخوان المسلمين شاركت بكل صدق في بناء المجتمع السعودي مع المخلصين من أبنائه، وقدَّمت ذلك عرفانا بالجميل، وقياما بالواجب الديني والأخلاقي، لم تنتظر مَثوبة، مُعترفة بحسن المجاملة، وبجميل الضيافة".

وأضاف تيار الشباب، في البيان، أن ما يفعله قادة السعودية الآن و"في القلب منهم" بن سلمان هو "نكوث عن الواجب الديني والقومي، ورمي للناس بالباطل، وقتل المدنيين، وحصار الأشقاء، وتواطؤ وسرقة الأراضي، والتنازل عن القدس، وتمتين العلاقات مع الصهاينة".

ووصف المكتب ما ذكره بن سلمان عن حقّ للصهاينة في الأرض المحتلة الفلسطينية "بالنموذج الوقح من البيع دون مقابل سوى كرسي حكم زائل، مقابل تنفيذ صفقة قرن واهية، يقف الفلسطينيون الأبطال والمجاهدون لها بالمرصاد بمقاومة ومسيرات عودة شجاعة بطلة".

القدس العربي، 2018/4/6

٣٢. الجمعيات الإسلامية السنغالية تستنكر زيارة وزير خارجية البلاد لـ"إسرائيل"

نواكشوط– «القدس العربي»: استنكرت الجمعيات الإسلامية السنغالية أثناء وقفة احتجاجية نظمت أمس بعد صلاة الجمعة في داكار الزيارة التي أداها لإسرائيل أواخر آذار/مارس الماضي، سيديكي كابا وزير خارجية السنغال، ملزمة الوزير كابا بالاستقالة.

وطالب قادة هذه الجمعيات المنتظمة في منتدى «نيتو دق» في بيان تلي خلال الوقفة أمس «الوزير كابا بالاستقالة والرئيس صال بإقالته، مستنكرين ظهوره تحت علم السنغال وهو يلبس طاقية اليهود ويتمسح أمام حائط المبكى بالقرب من المسجد الأقصى معراج الرسول عليه السلام وأولى قبلتي الإسلام».

القدس العربي، 2018/4/6

٣٣. واشنطن تحبط للمرة الثانية جهود الكويت وتمنع مجلس الأمن مجدداً من إصدار بيان بشأن غزة

ذكرت **الجزيرة، الدوحة، 2018/4/7**، من نيويورك، أن الولايات المتحدة، أجهضت للمرة الثانية المسعى الكويتي لإصدار بيان من مجلس الأمن الدولي يدعو إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة للنظر

في ملابسات قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي عددا من الفلسطينيين عند حدود غزة الشرقية في الذكرى الـ42 ليوم الأرض الجمعة قبل الماضية.

وقال مراسل الجزيرة إن الكويت العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن وزعت مشروع بيان يدعو إلى وقف استهداف إسرائيل المتظاهرين الفلسطينيين بالقرب من الشريط الحدودي لقطاع غزة.

وصرح مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة منصور العتيبي قائلا "لقد وزعنا مشروع بيان جديد على أعضاء مجلس الأمن بشأن ما يجري للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وهو مشابه تماما لمشروع البيان الذي قمنا بتوزيعه" الجمعة قبل الماضية. وأضاف أن "مشروع بيان الجمعة (قبل) الماضية حظي بموافقة 14 دولة عضو بمجلس الأمن إلا أن دولة واحدة (الولايات المتحدة) رفضت حتى مجرد الانخراط ومناقشة محتوى البيان" مما أدى لتعطيل صدوره.

وكان مشروع البيان الذي جرى إحباطه يعرب عن قلق المجلس البالغ إزاء الوضع على حدود غزة، وتأكيد حق الاحتجاج السلمي، كما ينص على أسف المجلس لفقد أرواح الفلسطينيين الأبرياء، ودعوة إلى إجراء تحقيق في أحداث مسيرة العودة في غزة.

من جهته، وصف مندوب فلسطين في الأمم المتحدة رياض منصور موقف الولايات المتحدة بغير المسؤول لأنها الدولة الوحيدة التي اعترضت على مشروع البيان. واعتبر منصور استمرار مجلس الأمن في "إهمال مسؤولياته" بمثابة تشجيع لإسرائيل على المضي قدما في "مذبحتها".

ويتطلب إصدار البيانات الصحفية أو الرئاسية –وهي أضعف ما تصدره الهيئة الأممية حيث إنها غير ملزمة بالمرة– من مجلس الأمن موافقة جماعية من كل أعضاء المجلس (15 دولة)، وتملك أي دولة عضوة إمكانية تعطيل صدور هذه البيانات بمجرد إعلان اعتراضها.

وأضافت **العربي الجديد، لندن، 2018/4/7**، من نيويورك، من ابتسام عازم، أن السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة، رياض منصور، حمّل الولايات المتحدة، مسؤولية تعطيل مجلس الأمن للمرة الثانية، بسبب رفضها تبني المجلس بيانا صحافيا يدين مقتل المدنيين الفلسطينيين في غزة على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقال منصور، في تصريحات لـ"العربي الجديد": "ندين بشدة التعطيل الأميركي لمجلس الأمن، للأسبوع الثاني على التوالي، والذي أدى إلى عدم اعتماد بيان صحافي، وهو أقل ما يمكن أن يقوم به المجلس. هذا البيان الذي يؤكد على حق الفلسطينيين في التظاهر السلمي، ويدعم الأمين العام للأمم المتحدة في طلبه بالقيام بتحقيق محايد وشفاف. وهذا التعطيل يبعث رسالة استفزازية للشعب الفلسطيني".

وحول الموقف الأميركي، قال المندوب الفلسطيني: "إنهم يعطلون مجلس الأمن ويدّعون، في الوقت ذاته، أنهم يرغبون في التوصل إلى حل ما. هذا الموقف مدان وفي غاية السلبية، خاصة لأهلنا في

غزة. ويدّعي (الأميركيون) أنهم يريدون أن يخففوا من معاناتهم، في الوقت الذي يقومون فيه بتعطيل خطوة رمزية وبسيطة كبيان صحافي صادر عن مجلس الأمن، وللأسبوع الثاني".

ونقلت **القدس العربي**، **2018/4/7**، من نيويورك، عن عبد الحميد صيام ووكالات، أن بياناً صادراً عن المجموعة العربية في الأمم المتحدة، مساء الجمعة، ووصل "القدس العربي" نسخة منه، أعرب عن الأسف مرة أخرى لقيام أحد الدول الأعضاء (أمريكا) في مجلس الأمن بالخروج على الإجماع وعدم تبني البيان الصحافي الذي كانت قد وزعته البعثة الكويتية على الأعضاء، في وقت سابق الجمعة، حول أحداث غزة.

وقال بيان المجموعة العربية المتابعة للشأن الفلسطيني في مجلس الأمن "لقد تم كسر إجراء الصمت (الإجماع قبل الموافقة الجماعية) من قبل عضو في المجلس وهو العضو نفسه الذي كسر صمت الأسبوع الماضي"، بمعنى أنه تم الاعتراض عليه، ولذا "فإن مشروع البيان الصحافي الذي قدمته الكويت، في وقت سابق من هذا اليوم بشأن التطورات في غزة، لم يعتمد من مجلس الأمن".

٣٤. المفوض السامي لحقوق الإنسان: استخدام "إسرائيل" للأسلحة النارية يشكل قتلاً عمداً

جنيف – وفا: قالت الناطقة باسم مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ليز ثروسيل إن لجوء إسرائيل لاستخدام الأسلحة النارية وما يؤديه ذلك إلى الموت يشكل قتلا عمدا، وهو انتهاك جسيم لاتفاقية جنيف الرابعة.

وأعربت ثروسيل في بيان صدر عنها، اليوم الجمعة، عن قلقها تجاه احتمال وقوع المزيد من أعمال "العنف" خلال تظاهرات اليوم والأسابيع المقبلة، في ضوء عمليات القتل المؤسفة التي وقعت بحق 16 شخصا وإصابة ما يزيد عن 1000 آخرين الجمعة الماضية خلال المسيرات في غزة.

وأشارت إلى "العدد الكبير من الإصابات والوفيات في ضوء التصريحات المثيرة للقلق الصادرة عن السلطات الإسرائيلية في الأيام التي سبقت المسيرات"، خاصة أن المؤشرات تؤكد أن الشهداء والجرحى كانوا غير مسلحين "ولم يشكلوا تهديدا خطيرا على القوات الإسرائيلية التي كانت محمية جيدا، بل إن بعض الضحايا كانوا في حالة هروب بعيدا عن السياج الأمني".

وأوضحت أن "القوات الإسرائيلية استخدمت القوة المفرطة، وبموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، يتوجب على القوات الإسرائيلية المتواجدة على السياج الحدودي احترام الحقّ في التجمع السلمي والحق في حرية الرأي والتعبير، ولا يجوز استخدام الأسلحة النارية إلا في حالات الضرورة القصوى، وكملجأ أخير".

وقالت إن محاولة الاقتراب من السياج الحدودي أو محاولة عبوره من قبل المتظاهرين لا يشكل بحد خطرا على الحياة، أو خطرا من إصابة وشيكة التي من شأنها أن تبرر استخدام الذخيرة الحية.

ودعت الأمين العام للأمم المتحدة لإجراء تحقيق مستقل وشفاف في هذه الحوادث، بهدف محاسبة المسؤولين عنها، كما ندعو القادة على الجانبين إلى بذل كل ما في وسعهم لمنع وقوع المزيد من الإصابات وفقدان الأرواح.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/6

٣٥. البيت الأبيض يدعو المتظاهرين في غزة إلى عدم الاقتراب من الحدود

وجّه البيت الأبيض مساء أمس، دعوة للفلسطينيين من أجل عدم الاقتراب من الشريط الحدودي في غزة، حيث كان 18 فلسطينياً قد استشهدوا بأيدي جنود الاحتلال الجمعة الماضية

وقال جايسون غرينبلات، مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب لعملية السلام في الشرق الأوسط، في بيان "إنّ الولايات المتحدة تحضّ قادة التظاهرات على أن يقولوا بشكل واضح وقوي إنّ المتظاهرين يجب أن يحتجوا سلمياً (...) يجب ألا يقتربوا من السياج الحدودي بأي شكل من الأشكال".

الراية، الدوحة، 2018/4/6

٣٦. الأدوية النوعية وسطوة الشركات تتحدى منظمة الصحة العالمية

أحمد مغربي: سبعون عاماً على تأسيس «منظمة الصحة العالمية». مبارك، بل بلايين التبريكات لتلك المنظمة في يومها العالمي، ولكن مع تمني قبول النقد أيضاً. هناك شكرٌ واجب وبلا حدود عن جهود تُبذل ليل نهار لحماية الصحة، ووقف الأوبئة، وتأمين أدوية أساسية، ونشر مراكز الرعاية الأولية، وتدريب العاملين الصحيين، ودعم البحوث العلمية... والقائمة طويلة. لو لم تفعل المنظمة سوى القضاء على الجدري (1980)، لكانت جديرة بثناء لا ينقطع.

إذاً، ليكن بعد الشكر نقدٌ واجب أيضاً. لنبدأ من شعار «يوم الصحة العالمي 2018»، وهو «التغطية الصحيّة الشاملة: للجميع وفي كل مكان». تحمل الكلمات نية طيبة، خصوصاً أنها مرفقة بكلمات إنسانية حساسة لمديرها العام تادروس آدهانوم جبريسوس، عن كون الصحة حقاً للبشر، لا يجوز أن تكون الأموال هي الميزان فيه.

ولكن، ألا يذكّر ذلك الشعار بشبيه له أطلقته المنظمة في «آلما آتا» (1978) في ذكرى تأسيسها الثلاثين، وكان «توفير الصحة للجميع بحلول عام 2000»؟ كيف يبدو ذلك الشعار عندما تعود

المنظمة بعد أربعين سنة لتكرره بصورة شبه حرفيّة، بل إن حملتها عبر الـ «سوشال ميديا» رافقها «هاشتاغ» (#الصحة_للجميع)؟

في «يوم الصحة»، بيَّنت المنظمة أيضاً أنها تعقد الآمال على توفير رعاية صحيّة أساسية لبليون ما زالوا محرومين منها (ولنحو 250 مليوناً آخرين يعانون قسوة كلفتها المالية)، مطالِبَةً قادة العالم بالتزام تحقيق «أهداف التنمية المستدامة 2015» شرطاً أساسياً لذلك. ماذا عن واقع أن جزءاً كبيراً من الصحة هو رهن شركات الأدوية العملاقة التي تُعلي مبدأ الربح على كل شيء آخر؟

هناك مسألة الأدوية النوعيّة التي تجهد بلدان كثيرة (الهند مثلاً) في إنتاجها، وتتميز بأثمان تجعلها في متناول الجميع. وفي العالم العربي، هناك دواء نوعي متطور لعلاج الكآبة يُنتَج في الأردن كدواء نوعي مشابه لعقار «زولوفت» (Zoloft)، لكنه أرخص منه بأضعاف. وينطبق الحال على دواء علاج الأورام الخبيثة «مابثيرا» الذي يقترب الأردن أيضاً من إنتاج دواء نوعي موازٍ له. وعلى رغم إقرار عالمي بالأدوية النوعية الشبيهة (تسمّى أيضاً «جنريك» Generic)، إلا أنه لا يُسمع للمنظمة صوتٌ متقدم بشأنها، على رغم أنها ترفع نير الكلفة المالية للرعاية الصحيّة.

كذلك لم يُسمع صوتٌ مرتفع للمنظمة عندما تفجّرت فضيحة لقاح «دينغفاكسيا» (Dengvaxia)، وهو لوباء «حمى الضنك النزفية»، ونشرته شركة «سانوفي» في الفيليبين على أجساد 830 ألف طفل فيها. ومع مجموعة من الوفيات بين أولئك الأطفال، سُحِبَ اللقاح، وفق صحيفة «لوموند» الفرنسية. أين الجهد الملائم من «المنظمة» حيال تلك الفضيحة المدوية؟

هناك أمر ربما أسوأ، يتعلق بدرجة إخفاق منظمة الصحة في مواجهة وباء «إيبولا» الذي ضرب دول الساحل الأفريقي عام 2015، وفتك بآلاف البشر في غينيا وسيراليون وليبيريا وغيرها. وكشف الوباء ضعف النظم الصحيّة في دول الساحل الأفريقي، لكنه أظهر أيضاً وهناً في مجمل النظام العالمي لمواجهة الأوبئة. وآنذاك، خصّصت مجلة «فورين آفيرز» الناطقة بلسان «مجلس العلاقات الخارجية» الأميركي، مقالاً مطوّلاً لخبير الاستراتيجيات الصحيّة فيها، لوري غاريت، لتحليل تلك المأساة.

كان عنوان المقال «دروس «إيبولا»: كيف أساءت «منظمة الصحة العالمية» إدارة الأزمة؟»، للإشارة إلى إخفاق تلك المنظمة في مواجهة هذا الوباء.

وإذ تحدثت المنظمة في سبعينيتها عن الحاجة إلى ممرضين، لعله يفيد تذكُّر أن ذلك المقال أشار إلى أن ممرضة في ليبيريا (هي مياتا زينابو غيبانيا) استطاعت أن تحمي صحة البشر في بلدها بمواجهة «إيبولا» أكثر بكثير مما فعله قادة السياسة وخبراء منظمة الصحة معاً.

الحياة، لندن، 2018/4/7

٣٧. وتتواصل مسيرة العودة.. وهذه إنجازاتها

ياسر الزعاترة

للأسبوع الثاني على التوالي تتواصل فعاليات مسيرة العودة من حدود قطاع غزة، ومعها يتواصل حنق الغزاة وغيظهم، وكذلك تهديداتهم، وبعضها عبر وسطاء عرب للمفارقة، مع تدخلات خارجية؛ ما يشير إلى أن المسيرة قد حققت الكثير من الإنجازات المهمة، حتى لو رآها البعض رمزية.

وتزداد أهمية المسيرة لجهة التوقيت الذي يتزامن مع أحلام الغزاة الكبيرة لاستثمار الحريق الراهن في المنطقة، ووجود ترامب وفريقه الصهيوني في البيت الأبيض، مع حالة عربية غير مسبوقة في التراجع، أكان حيال الخطاب أم المواقف العملية حيال العدو الصهيوني.

لا حاجة لنا بمخاطبة من يشككون في كل شيء، تبعا لمواقف مسبقة، ويتهمون في كل حال، سواء أكانت المواجهة مسلحة، أم سلمية، أم دون أي مواجهة، ولكننا نتحدث إلى بعض المشككين ممن يبدون حرصا على القضية، وهؤلاء ينسون أننا إزاء صراع تاريخي مضت عليه سبعة عقود، وربما قبل ذلك مع الاستعمار البريطاني، وليس له حل سريع في ظل الظروف الموضوعية الراهنة. كما لا يرون حساسية هذه المرحلة تحديدا، التي يتهيأ كثيرون خلالها لتصفية القضية؛ ما يعني أن أي جهد يصبّ في صالح إفشال المؤامرة هو جهد مهمٌ، بل بالغ الأهمية.

في هذا السياق، ننقل وجهة نظر لخبير أمني وسياسي إسرائيلي مهم (ضابط سابق في جهاز الاستخبارات العسكرية)، يعدد من خلالها إنجازات مسيرة العودة، بينما نكتب ونحن نتابع فعاليات ما أطلق عليها «جمعة الكاوشوك».

يرى «يوني بن مناحيم» أن النجاح الذي حققه الفلسطينيون يوم الأرض في الثلاثين من مارس الماضي، سيمنحهم حافزا أكبر لتوسيع هذا النجاح، وتعميمه في ذكرى إحياء النكبة في أواسط أيار/ مايو القادم.

ويعدد إنجازات المسيرة كالتالي، بحسب ترجمة تحليله الذي نشر قبل يومين: «عودة القضية الفلسطينية وحق العودة للفلسطينيين إلى أجندة السياسة الإقليمية والدولية، التسبب بإحراج إسرائيل في الساحة الدولية؛ لأن الفلسطينيين نجحوا بتصوير جيشها وهو يطلق النار ليقتل ويصيب 1400 فلسطيني في يوم واحد، إعادة موضوع حصار غزة والأزمة الإنسانية فيها من جديد إلى صدارة الاهتمام العالمي، وضع المزيد من العقبات أمام صفقة القرن للرئيس الأمريكي، تحويل حدود غزة الشرقية والجنوبية والشمالية إلى مراكز احتكاك جديدة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي، استعادة

الطابع الشعبي للصراع الذي يخوضه الفلسطينيون، الحيلولة دون اتخاذ السلطة الفلسطينية لمزيد من العقوبات على القطاع». وينتهي إلى القول إن المسيرة «نجحت في عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي، والجامعة العربية، وتغيير حالة التجاهل للقضية الفلسطينية في البيئة الإقليمية والدولية، وهو ما سيؤدي إلى إعاقة مسيرة التطبيع بين إسرائيل وعدد من الدول العربية».

بقي القول إن هذه المسيرة، لن تخرج القضية من مأزقها الراهن، وحالة التيه التي تعيشها منذ تجديد سلطة أوسلو عام 2004 بصيغتها الجديدة، لكنها تذكير بضرورة ذلك.

القضية لن تخرج من مأزقها وحالة التيه إلا بتوافق كل القوى على انتفاضة شاملة في كل الأرض الفلسطينية ترفع شعار دحر الاحتلال دون قيد أو شرط، وبإعادة تشكيل منظمة التحرير وفق أسس ديمقراطية بإدخال حماس والجهاد؛ ولكي تغدو مرجعية حقيقية للشعب الفلسطيني، وجعل السلطة في الضفة والقطاع، مجرد سلطة إدارية تُدار بالتوافق بين جميع القوى.

المصيبة أن هناك من يصرّ على تجريب المجرّب، أو لنقل، يصرّ على الإبقاء على الوضع الراهن لأسباب لا تتعلق بقدرات الشعب ولا إرادته، بل تتعلق بقدراته وهواجسه هو.

الدستور، عمّان، 2018/4/7

٣٨. فتح تسعى إلى توثيق علاقاتها مع تركيا

عدنان أبو عامر

عقدت حركة "فتح" إقليم تركيا بـ20 آذار/مارس مؤتمرها الدوري العام في مدينة إسطنبول بمشاركة عناصرها من المدن التركيّة، وهذا الفرع يتكون من فلسطينيين مقيمين في تركيا.

وناقش المؤتمر الوضع السياسيّ للقضيّة الفلسطينيّة، وشدّد على موقف الرئيس محمود عبّاس الرافض لكلّ مشروع سياسيّ ينتقص من الحقوق الوطنيّة، ودعا إلى نسج أفضل العلاقات بين المؤسّسات الفلسطينيّة بشكل عام ونظيرتها مع التركيّة.

لعلّها المرّة الأولى، التي تعقد فيها "فتح" مؤتمراً تنظيميّاً في تركيا، الأمر الذي يشير إلى تطوّر علاقات فتح مع الحكومة التركية وارتفاع مستوى تنسيقهما، رغم أنّ تركيا يمكن اعتبارها دولة داعمة لـ"حماس"، وتستضيف على أرضها العشرات من كوادرها.

في هذا الإطار، قال السفير الفلسطينيّ في أنقرة عضو المجلس الثوريّ لـ"فتح" فائد مصطفى لـ"المونيتور": "إنّ تركيا علاقاتها وثيقة مع مختلف أطراف الساحة الفلسطينيّة لأنّها تتعامل كدولة، وليس كحزب سياسيّ، وهي معنيّة بأن تكون لديها خطوط مع كلّ الجهات الفلسطينيّة، خصوصاً فتح وحماس، ولا تحابي طرفاً فلسطينيّاً على حساب آخر، فالسياسة التركيّة ترغب في خدمة القضيّة

الفلسطينيّة عموماً، وبذلت جهوداً منذ بدء الانقسام الفلسطينيّ في عام 2007 لرأب الصدع بين الأفرقاء وتحقيق المصالحة، وأنا كسفير لديّ ارتباطات مع مختلف أطياف الساحة التركيّة".

يمكن القول أن علاقة فتح مع تركيا كانت عادية خلال السنوات الماضية، لكنها تعززت بصورة لافتة عقب تفاهمات حماس مع محمد دحلان القيادي المفصول من فتح برعاية مصر في يونيو 2017، وتمحورت حول المصالحة المجتمعية في غزة لتعويض عائلات القتلى والجرحى من فتح وحماس الذين أصيبوا خلال الاشتباكات المسلحة بين فتح وحماس في 2007، قبيل سيطرة حماس على غزة، ودعوة المجلس التشريعي للانعقاد في غزة.

هذه التفاهمات لم يكن صداها إيجابياً لدى فتح وتركيا، اللتان تتفقان في معاداة دحلان، فالأولى فصلته من الحركة منذ 2011، وتعتبره يتآمر على الرئيس محمود عباس، وترفض عودته لصفوف الحركة، وأنقرة تتهم دحلان بالمشاركة في الانقلاب الفاشل ضدّ أردوغان في عام 2016.

وفي حين أعلن السفير الفلسطيني في أنقرة فائد مصطفى في 4 سبتمبر 2017 أن تركيا منزعجة من تقارب حماس ودحلان، لأن الأخير شخصية سلبية من وجهة نظر الأتراك، فقد تحدث موقع "دنيا الوطن" الفلسطيني في أغسطس 2017 أن القيادة التركية اجتمعت مع قيادات من حماس، دون تحديد موعد دقيق لذلك، وأبدت تحفظها الشديد على تقارب حماس مع دحلان.

تواصلت زيارات قادة "فتح" خلال الأشهر الماضية لتركيا، فزارها عدد من نوّاب فتح في المجلس التشريعيّ الفلسطينيّ في كانون الثاني/يناير برئاسة محمّد اللحام، وجميع أعضاء الوفد من أعضاء المجلس التشريعي من فتح وهم: نجاة الأسطل، جهاد أبو زنيد، سهام ثابت، محمد حجازي، والتقوا الرئيس رجب طيّب أردوغان ووزير خارجيّته مولود جاويش أوغلو.

وقد أتت هذه الزيارة تلبية لدعوة من لجنة الصداقة الفلسطينية التركية، لبحث أوجه التعاون المشترك بين فلسطين وتركيا للتصدي للسياسات الإسرائيلية في القدس، ومواجهة القرار الأمريكي يوم 6 ديسمبر الخاص بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

كما زار عضو اللجنة المركزيّة لـ"فتح" جبريل الرجوب تركيا في كانون الثاني/يناير، رافقه مسئولان من المجلس الأعلى للشباب والرياضة، كون الرجوب يترأس المجلس، وعقد لقاءات مع وزيريّ السياحة نعمان كورتولموش والرياضة عثمان اشكن باك ورئيس وكالة التعاون الدوليّ "تيكا" سيردار تشام، وتركزت الزيارة على شكر تركيا على الدعم الذي تقدمه للشعب الفلسطيني، ودفاعها عن قضية القدس على ضوء المواقف الأميركية المنحازة للاحتلال الإسرائيلي.

ونظّمت "فتح" – إقليم تركيا في تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2017 مهرجان إحياء الذكرى 13 لوفاة الرئيس ياسر عرفات في مدينة إسكي شهير، وشكر المستشار نبيل السراج، ممثل سفير فلسطين

بتركيا فائد مصطفى، الرئيس رجب طيّب أردوغان على ما يقدّمه من دعم مستمرّ إلى القضيّة الفلسطينيّة. وفي تشرين الأوّل/أكتوبر من عام 2017، زار وفد فلسطيني من قيادة "فتح" تركيا برئاسة عضو اللجنة المركزيّة سمير الرفاعي وبعض قادة الحركة، والتقى بكوادر فتح في تركيا، دون أن يلتقوا بمسئولين أتراك. وفي كانون الثاني/يناير من عام 2017، زار وفد من إقليم "فتح" – تركيا مقرّ حزب العدالة والتنمية في أنقرة.

وقال الباحث في مركز "سيتا للدراسات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة" بتركيا محمود الرنتيسي لـ"المونيتور": "إنّ تركيا ترى في السلطة الفلسطينيّة بقيادة فتح ممثّلاً شرعيّاً للقضيّة الفلسطينيّة أمام المجتمع الدوليّ، ويسهل تواصلها معها، رغم أنّ علاقات تركيا مع حماس قويّة جدّاً، خصوصاً العلاقة الخاصّة والمميّزة للرئيس أردوغان مع الرئيس السابق للمكتب السياسيّ لحماس خالد مشعل، لكنّ الإعلان الأميركيّ في كانون الأوّل/ديسمبر بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، قرّب علاقة تركيا بالسلطة الفلسطينيّة، من دون أن يعني تراجعاً بعلاقة أنقرة مع حماس".

يستذكر الفلسطينيّون لأردوغان انسحابه من منتدى دافوس في عام 2009، بعد مشادّة مع الرئيس الإسرائيليّ الراحل شيمون بيريس، واكتسب أردوغان شعبيّة كبيرة بينهم لعقده قمّة إسلاميّة استثنائية في إسطنبول بكانون الأوّل/ديسمبر، ردّاً على قرار واشنطن حول القدس وإلقاء محمود عبّاس كلمة مركزيّة فيها.

وأعلن مولود جاويش أوغلو في 15 كانون الأوّل/ديسمبر فتح سفارة لبلاده لدى السلطة الفلسطينيّة في القدس الشرقيّة، حين لم يعترف العالم بالدولة الفلسطينيّة، وكلّ ذلك ساهم في توثيق صلات الزعيمين.

من جهته، قال عضو المجلس الثوريّ لـ"فتح" تيسير نصر الله لـ"المونيتور": "إنّ مصلحة الفلسطينيّين في بقائهم قريبين من تركيا، كونها دولة إقليميّة محوريّة، وإنّ وزنها كبير في السياسة الدوليّة، وفلسطين تستضيف مسؤولين ووفوداً شعبيّة تركيّة دائماً، ونشعر بأنّ تركيا تقيم علاقات متوازنة مع فتح وحماس، رغم أنّ حزب العدالة والتنمية قريب من فكر جماعة الإخوان المسلمين، حيث حماس إحدى أذرعها، لكنّ الدولة التركيّة تتعامل مع السلطة الفلسطينيّة وفتح كجهات رسميّة أمام العالم، وقد نشأت كيمياء شخصيّة إيجابيّة بين الرئيس عبّاس ونظيره أردوغان".

تنظر السلطة الفلسطينيّة بقيادة "فتح" بإيجابيّة إلى دور تركيا بالمجالات الإغاثيّة والتنمويّة، وتتراوح مساعداتها للفلسطينيّين سنويّاً بين 10 و20 مليون دولار، ويبلغ حجم التبادل التجاريّ السنويّ بينهما 400 مليون دولار. كما أنّ لتركيا مواقف داعمة للفلسطينيّين ضدّ الانتهاكات الإسرائيليّة داخل القدس.

تقارب "فتح" وتركيا لم يمنع الأولى من توجيه انتقاد رسميّ لأنقرة في شباط/فبراير من عام 2017، واتهامها بتعزيز الانقسام الفلسطينيّ، لأنّها سمحت في الشهر ذاته بتنظيم مؤتمر شعبيّ في اسطنبول لفلسطينيّي الخارج من دون علم منظّمة التحرير الفلسطينيّة.

ورغم تواصل الزيارات الرسمية من قبل فتح إلى تركيا خلال الأشهر الأخيرة، فلم يقم أي مسئول تركي رفيع المستوى بزيارة إلى رام الله حتى اللحظة، دون إبداء سبب ذلك.

وقال مسؤول في "حماس"، أخفى هويّته، لـ"المونيتور": "إنّ الحركة ترى في السياسة التركيّة تجاه الفلسطينيّين نموذجاً إيجابيّاً في التعامل مع كلّ الأطراف الفاعلة لما فيه مصلحة القضيّة الفلسطينيّة، ويسعدنا أن تكون لتركيا بوّابات مفتوحة مع فتح وبقيّة الفصائل الفلسطينيّة، فنظرتها أوسع وأشمل من علاقتها بطرف واحد من دون سواه. ولذلك، فإنّ حماس لا تنظر بأيّ حساسيّة لعلاقة فتح مع تركيا، بل ترحّب بها".

أخيراً.. يبدو لافتا أن زيادة علاقات فتح مع تركيا توثقت بصورة ملحوظة أكثر من السابق، مع التراجع الذي يحيط علاقة مصر مع فتح، كما تبدى أكثر في حملة الانتقادات التي وجهها جبريل الرجوب عضو اللجنة المركزية لفتح للدور المصري في المصالحة بين فتح وحماس، كان آخرها يوم 1 مارس 2018.

وبعد أن منعت مصر الرجوب من دخولها بفبراير 2017، فقد وضعت عدداً من قيادات فتح على قائمة المنع من دخولهم أراضيها، أبرزهم محمد اشتية، حسين الشيخ، محمود العالول، توفيق الطيراوي، مما يعكس حجم التوتر الذي يسود علاقات فتح مع مصر، ويفسر رغبة الحركة بتطوير علاقتها بدول أخرى بالمنطقة، مثل تركيا.

المونيتور، 2018/7/5

٣٩. "صفقة القرن": دويلة في غزة عاصمتها "أبو ديس"

سليم نصار

دشن أحمد الشقيري نشاطه السياسي كرئيس منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة الصين الشعبية التي برزت في الستينات قدوةً للكفاح الوطني في مختلف بلدان العالم.

واستقبله الزعيم ماو تسي تونغ في مكتبه المتواضع مع وفد صغير يضم أمين عام المنظمة في حينه عبد المحسن قطان. وسأل ماو عن الخدمة التي يمكن تقديمها لحركة تحرير ناشئة، قال إنه يقدِّر انطلاقتها ويتمنى لها النجاح والظفر. وأجابه أحمد الشقيري بصوته الجهوري، عبر المترجم، أنه معجب بثورة الصين ونضالها الطويل، مؤكداً أن زيارته محصورة بتلقي بعض الإرشادات والنصائح

المبنية على اختبارات شخصية. ورد ماو على الفور: يجب أن تحفروا خنادق على طول حدودكم مع إسرائيل وتباشروا في مطاردة العدو.

عندئذ قام الشقيري بعرض شامل للوضع الداخلي الذي يسيطر عليه الجيش الإسرائيلي، وقال إن تدخل الطيران الحربي يمنع مقاتلينا من النشاط. وقاطعه بنبرة حازمة: أطلقوا النار على الطائرات المغيرة. مرة ثانية، راح الشقيري يشرح للزعيم الصيني عدم تكافؤ المواجهة لأن المجاهدين الفلسطينيين سيصبحون أهدافاً سهلة، كونهم مكشوفين من دون غطاء جوي. وهز تونغ رأسه معترضاً وقال: إن الحرب لا تُخاض بقفازات بيضاء. نحن أيضاً لم نكن نملك طائرات لنحمي مقاتلينا في الخنادق.

ثم توقف فجأة عن الكلام ونظر إلى الشقيري وأعضاء وفده نظرة معبرة، ثم أكمل: أتذكر جيداً أن وفداً من جيش التحرير الجزائري زارني ليطلب مني ما تطلبونه أنتم من نصائح وإرشادات. وقلت لأعضاء الوفد إنه ليست هناك وصفة سحرية يمكن استعمالها لربح الحرب سوى التضحية بالنفس. وفي نهاية الأمر، خسر الجزائريون مليون قتيل، ولكنهم عبّدوا طريق الاستقلال أمام 15 مليون مواطن!

قبل الانصراف، طلب الشقيري من ماو تسي تونغ تزويده ببعض المؤلفات التي كُتبت عن مسيرة الألف ميل لعل تعميمها على أعضاء منظمة التحرير يمنحهم فرصة الاقتداء بثورتكم المظفرة. وابتسم تونغ قبل أن يأمر بتلبية طلبه، ثم أوصاه قائلاً: حذار من تكديس الكتب أمام أعين المجاهدين، لأن ذلك الجدار الثقافي يحجب عنهم رؤية الحرب على حقيقتها القاسية!

هذا ما سجلته ونشرتُ بعضه على لسان المرحوم عبد المحسن قطان الذي اختلف مع الشقيري حول إدارة المنظمة، وانصرف آخر الأمر إلى إدارة أعماله الخاصة. علماً أن قطان كان عضواً نشيطاً في حركة القوميين العرب التي ضمّت في خلية الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور جورج حبش والدكتور وديع حداد.

بعد مرور نحو نصف قرن على لقاء ماو تسي تونغ وأحمد الشقيري، مرت القضية الفلسطينية بسلسلة معارك بدأها ياسر عرفات، وريث أحمد الشقيري... وأنهاها جمال عبدالناصر الذي تولى عملية دعم القضية مع الملك حسين وحافظ الأسد. وكانت النتيجة إضاعة جزء إضافي من الأراضي الفلسطينية والعربية وزيادة عدد مخيمات اللاجئين الذين التحفوا السماء منذ حرب 1948.

عقب فشل الحرب العربية الثانية (1973) قرر الفلسطينيون خوض معارك انتحارية مستخدمين سلاح الحجارة. وفي الثامن من كانون الأول (ديسمبر) 1987، اندلعت الانتفاضة الأولى التي فاجأت

الجيش الإسرائيلي وأحرجته. وكانت حصيلة الانتقام اعتقال 294 ألف مواطن فلسطيني، غصّت بهم المعتقلات. ثم تكررت هذه المحاولة خلال انتفاضة الأقصى سنة 2000.

وأشار رياض الأشقر في تقريره عن معاناة الأسرى في المعتقلات، وخصوصاً في سجني «هشارون» و «الدامون». وكتب عن المآسي اليومية التي يمر بها المُعتَقلون، إضافة إلى العزل والقمع وعدم السماح للأهل والمحامين بزيارتهم.

وذكر التقرير أن اثنين من الشخصيات الوطنية الفلسطينية قد لقيا حتفهما عندما حاولا الاعتراض على المعاملة السيئة، هما أسعد جبر الشوا من غزة وبسام الصمودي من جنين. ذلك أن حارسهما أطلق النار عليهما من أجل إنهاء تذمرهما.

وعلى رغم استنكار الأمم المتحدة وتهديد رؤساء الحكومات الإسرائيلية بعقوبات مختلفة، فإن الحصيلة الأخيرة للسجون والمعتقلات تؤكد وجود 6700 سجين وسجينة.

قبل أن تنفجر انتفاضة غزة بشهر تقريباً وصلني من الصديق الغزاوي سمير الشوا كتاب ممتع ومفيد يروي عبر صفحاته الـ350 حكاية المسؤوليات الجسام التي يشترك في تحملها كل الذين تناوبوا على حكمها.

ويُستخلَص من مراجعة كتاب «غزة... إلى أين؟» أن ابن هذه المدينة أدرى بشعابها. ولكنه همّش الشأن السياسي، وركز كتاباته على الشؤون الحياتية كالمطالبة بتحسين خدمات محطات الطاقة، ومنشآت التحلية، وحل مشكلة المجارير. كل هذه الأمور في نظره يمكن أن تجذب المستثمرين للمشاركة في عمليات البناء والإعمار.

يقول رئيس بلدية غزة نزار حجازي إن المدينة تعاني من توقف الكثير من المنح والمساعدات، خصوصاً تلك التي تمس الخدمات الأساسية كالوقود وتشغيل عمال النظافة والصيانة. وبيَّن في حديثه أن تدهور أوضاع المواطنين الاقتصادية أثَّر في قدراتهم على سداد فواتيرهم، الأمر الذي أثر بدوره في قدرة البلدية على توفير رواتب الموظفين.

ووفق آخر الإحصاءات، فإن نسبة الفقر في قطاع غزة بلغت درجة غير مسبوقة، ناهيك بارتفاع نسبة البطالة في صفوف الشبان إلى خمسين في المئة.

ويعاني هذا القطاع الذي يضم أكبر نسبة عدد سكان في الكيلومتر المربع، انهيارات متواصلة– اقتصادية واجتماعية – نتيجة الحصار المفروض من إسرائيل للسنة الـ13 على التوالي، وتعثر جهود المصالحة الفلسطينية الداخلية.

تبلغ مساحة مدينة غزة 350 كيلومتراً مربعاً، في حين وصل عدد سكانها إلى المليوني نسمة. وقد نجحت إسرائيل في فصل القطاع عن الضفة الغربية بهدف إنشاء دولة للفلسطينيين في المكان الذي وصفه شيمون بيريز بالقنبلة البشرية الموقوتة.

منتصف الشهر الماضي باشرت واشنطن في إرسال مؤشرات سياسية تدل على نية مبيتة تتمثل في إقامة دويلة مركزها قطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية. وبما أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس اعتبر دعوة الرئيس دونالد ترامب إلى استئناف المفاوضات مجرد فخ نصبه مع بنيامين نتنياهو لذلك بدأت واشنطن البحث عن بديل.

أبو مازن قاطع اجتماع واشنطن الذي دعا إليه صهر الرئيس ترامب ومستشاره الخاص جاريد كوشنير، بالتعاون مع جيسون غرينبلات، المبعوث الخاص لعملية السلام. وحضر ذلك الاجتماع ممثلون عن اللجنة الرباعية الدولية والاتحاد الأوروبي وسبعة ممثلين عن دول عربية.

وقدم كوشنير في الاجتماع شرحاً مفصلاً عن الوضع الإنساني داخل غزة استغرق ساعتين، قال في نهايته إن الدول المعنية جاهزة لتمويل مشاريع تتعلق بالطاقة والمياه والمجاري.

وصف صائب عريقات تلك المشاريع بأنها مقدمة لحصر الدولة الفلسطينية بقطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية. وأكد أن واشنطن مهتمة حالياً بالبحث عن بديل لعباس كونه رفض المشاركة في مؤامرة سُميّت للتمويه «صفقة القرن.»

الصحف الاميركية كشفت بعض المعلومات عن الصفقة التي أعدها نتنياهو بطلب من ترامب. وذكرت أن السفير الاميركي في اسرائيل ديفيد فريدمان كشف عن بعض نصوصها المتعلقة بالأمن والعاصمة الجديدة لفلسطين. وقد نقل على لسانه هذه المضامين وفد اميركي كان زار إسرائيل. والـ «صفقة» تقول: وافق ترامب في شكل كامل على افتراض نتنياهو الأساسي بأنه لا توجد سبل أخرى للحفاظ على المصالح الأمنية البعيدة المدى بدون سيطرة عسكرية اسرائيلية على كل المنطقة التي تقع غرب نهر الأردن. ومن المؤكد أن السلطة الفلسطينية سترفض هذا الطرح لأنه يشرع الاحتلال ويثبت الوضع القائم.

كذلك تجاهلت الخطة موضوع المستوطنات، واقترحت أن تكون «أبو ديس» عاصمة لفلسطين. وقبل أن يتسنى للسلطة الفلسطينية الرد على هذه المزاعم، سألت ما إذا كان ترامب يدرك أن أبو ديس ليست في قطاع غزة.

خلاصة القول، إن قرار ترامب رفع مسألة القدس عن طاولة المفاوضات، الأمر الذي فرض على الطرف الفلسطيني تشكيل جسم دولي يحل محل الأميركيين كوسيط نزيه للنزاع التاريخي ويبدو أن واشنطن مستعجلة لعرض خطتها قبل إنزال شركاء آخرين إلى الملعب.

ولكن، متى تعلن الإدارة الأميركية عن تفاصيل خطتها؟

يقول المطلعون إن موعد النشر مرتبط بعدة عوامل سياسية وأمنية. كما هو مرتبط بقدرة محمود عباس على تحمل أعباء المرحلة الصعبة المقبلة. وتتمثل صعوبتها في السيطرة على الرجال والنساء والأطفال الذين احتفلوا بالذكرى الـ42 ليوم الأرض.

وهو يوم إحياء الذكرى السنوية، التي بدأت في الصباح الباكر من يوم الجمعة السابق بمسيرات إلى أضرحة الشهداء والنصب التذكارية على طول الحدود المتاخمة لجدار الفصل.

وبسبب مخاوف إسرائيل من اندفاع الجموع الفلسطينية إلى الداخل، أطلق جيش العدو النار بشكل عشوائي، الأمر الذي أدى إلى قتل 19 فلسطينياً وجرح أكثر من 1200. وقد رفع بعض الشبان صور المجاهدة الصبية عهد التميمي كشعار للمرحلة المقبلة، وكمؤشر على إعلان «يوم الأرض» أرضاً فلسطينية بامتياز.

ومن المظاهر اللافتة في طليعة إحدى المسيرات، ارتفاع صوت أحمد الحجار وهو يلوح بمفتاح منزله القديم، الذي حمله معه يوم طُرِد من أرضه في قرية «المجدل» سنة 1948.

ولأحمد وأمثاله كتب الدكتور وليد الخالدي كتابه الخالد: «كي لا ننسى».

الحياة، لندن، 2018/4/7

٤٠. حانت معاقبة إسرائيل

ديانا بوتو

كان قيام إسرائيل بقتل 18 متظاهراً فلسطينياً في غزة يوم الجمعة الماضي أمراً متوقعاً، فالضحايا كانوا يشاركون في مسيرة يوم الأرض، إحياءً لذكرى مقتل ستة فلسطينيين عام 1967 أثناء احتجاجهم على مصادرة إسرائيل آلاف الأفدنة من أراضيهم. ويصادف هذا اليوم أيضاً مرور 70 عاما على عمليات التطهير العرقي للفلسطينيين وترحيلهم من أراضيهم خلال إقامة دولة إسرائيل. وقد سار المشاركون في المسيرة وصولا إلى الحدود الشرقية شديدة التحصين بين غزة وإسرائيل، في استعراض رمزي للعودة إلى أراضيهم وديارهم التي ينحدرون منها. لكن حتى قبل أن تبدأ المسيرة، أعلنت إسرائيل أنها ستنشر أكثر من مائة قناص وطائرات هليكوبتر بها قنابل مسيلة للدموع ودبابات.. لإطلاق النار على المتظاهرين. وبحلول نهاية اليوم، كان الجنود الإسرائيليون قد قتلوا 18 فلسطينياً بالذخيرة الحية وأصابوا أكثر من 1700 آخرين. هذا رغم عدم تعرض أي جندي إسرائيلي لضرر أو حتى أي خطر.

وهنا تكمن المأساة: فالفلسطينيون الذين يتظاهرون ضد مقتل الفلسطينيين العزل هم أنفسهم الذين أطلق عليهم النار من قبل الجيش الإسرائيلي! وذكر الجيش الإسرائيلي في تغريدة على تويتر أنه «لم يتم تنفيذ أي شيء خارج عن نطاق السيطرة، كل شيء كان محدداً ومدروساً بدقة، ونحن نعلم أين استقرت كل رصاصة». وسرعان ما تم حذف هذه التغريدة عندما ظهرت مقاطع فيديو لجنود يطلقون النار على عبد الفتاح عبد النبي (19 عاماً) في ظهره.

ولا تكمن المأساة فقط في مقتل الفلسطينيين، بل في استجابة كل من إسرائيل والولايات المتحدة لهذه المذبحة. لقد أصبح أمراً شائعاً أن تكون الاستجابة لمقتل فلسطينيين إما بالتجاهل أو بالثناء من قبل الإسرائيليين، وهو أمر مرعب، كما كان الحال مع مقتل أكثر من 2200 فلسطيني في غزة عام 2014.

وسرعان ما قوبلت دعوات من الفلسطينيين والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لإجراء تحقيق مستقل بالرفض من قبل إسرائيل ومنعت إدارة ترامب مجلس الأمن الدولي من التصديق على إجراء أي تحقيق. وعلى الفور، أعلنت إسرائيل أنها حتى لن تتظاهر بإجراء تحقيق داخلي خاص بها. والرسالة الإسرائيلية الأميركية في هذا الصدد هي أن أرواح الفلسطينيين من الممكن الاستغناء عنها، ولا تستحق إجراء أي تحقيق، حتى عندما يكون من الواضح أن حياتهم قد سُلبت منهم بشكل غير قانوني!

ومن شأن تحقيق مستقل أن يبرز أن غزة لا تزال تحت الحكم العسكري لإسرائيل منذ 50 عاما وحصار بحري دام عقدا من الزمان، وأنها معزولة عن العالم. كما أن إجراء تحقيق مستقل سيبرز بلا شك أنه تم استخدام الذخيرة الحية ضد مدنيين عُزّل.

ومن أجل هذه الأسباب، تصر إسرائيل وحلفاؤها على منع إجراء أي تحقيق فيما حدث يوم الجمعة. ولهذه الأسباب أيضاً، حان الوقت لفرض حظر للأسلحة وعقوبات ضد إسرائيل العنصرية، على غرار حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة ضد جنوب أفريقيا العنصرية. إن هذه لا تعد سابقة في الولايات المتحدة، حيث إن قانون مراقبة صادرات الأسلحة لديه السلطة لضمان أن الأسلحة لا تعطى إلى حكومة «تنخرط في نمط ثابت من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المعترف بها دوليا». ويوجد تشريع مشابه في الاتحاد الأوروبي. وما هو مفقود هنا هو الإرادة السياسية. وبدلا من ذلك، ومع محاولات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي المستمرة لاسترضاء إسرائيل، يدفع الفلسطينيون حياتهم ثمنا لذلك.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/4/7

٤١. كاريكاتير:

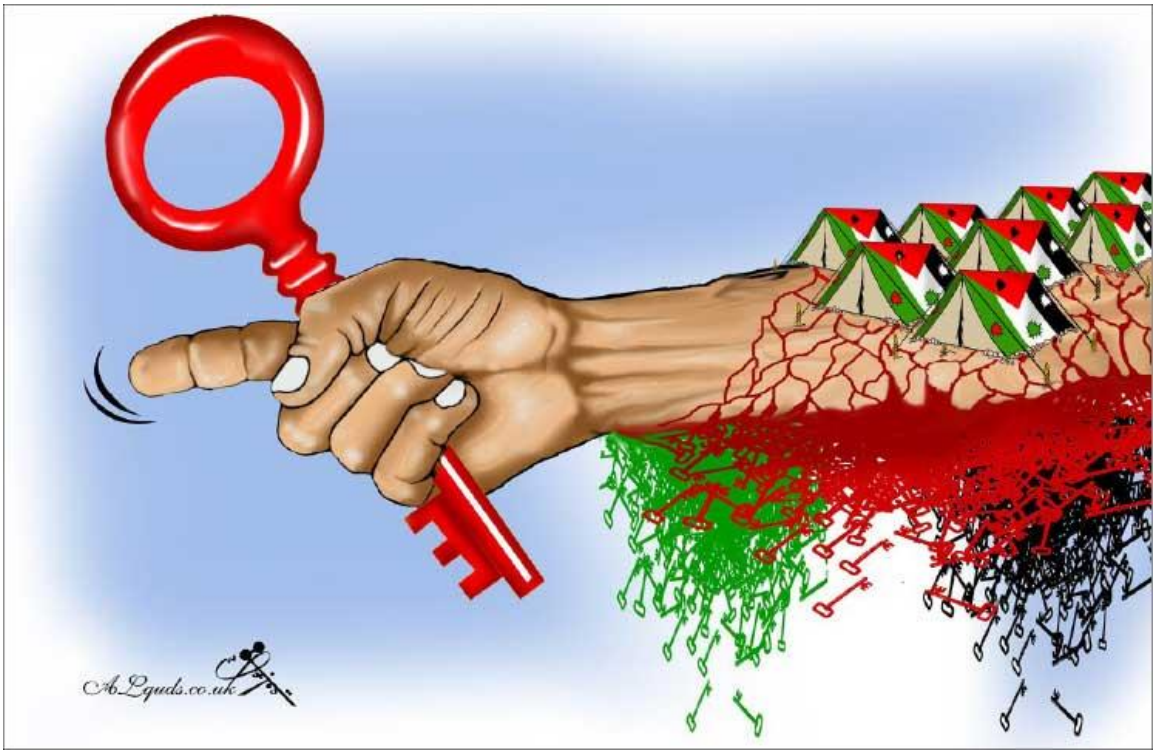

القدس العربي، لندن، ٧-٤-٢٠١٨